

١٢ صفحة

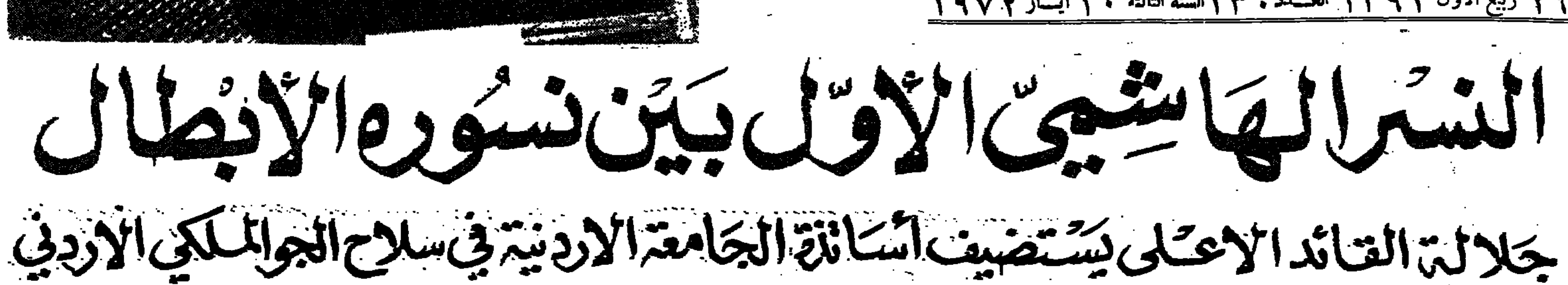
الأقصى

«القدس قدسنا ، وستبقى لنا ، ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطاهر» الحسين .

١٠ فلسات

أسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

٢٦ ربيع الاول ١٣٩٢ العدد ١٣ السنة الثالثة ١٠ ايار ١٩٧٢



النسر الهاشمي الأول بين نسوره الأبطال

جلالة القائد الأعلى يستضيف أساتذة الجامعة الاردنية في سلاح الجو الملكي الاردني

كلمة العدد

عند الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ كان سلاحنا الجوي قد دمر ، ولم يكن لدينا طائرة مقاتلة واحدة .

وفي مساء ذلك اليوم الاسود ، وبينما الغارات الجوية الاسرائيلية متواصلة على قاعدة الحسين الجوية ، انطلق جلالة القائد الاعلى اليها ليلتقي بنسوره الابطال ، وتحت القصف الجوي اجتمع بهم ، وتحدث اليهم حديث النسر الباسل للنسور البواسل وارسلهم الى قاعدة جوية عراقية ، واستلموا طائرات هنترمنها ، وانطلقوا يعانقون السماء ، ويقاتلون الغزاة الصهاينة ، واسقطوا منهم ست طائرات في قتال جوي مرير .

قاعدة عمان الجوية دمرت ، قاعدة الحسين الجوية دمرت ولكن تدميرها لم يمس ارادة الحسين ونسوره ، وبدأ العمل من جديد ... بدأ بناء سلاح الجو الملكي الاردني الجديد .. قبل اربع سنوات .. بلامال .. بلا طائرات .. بلامطارات .. وبقليل جداً من الرجال .. يقودهم الحسين .

ولكن أي رجال .. وأي قائد ؟

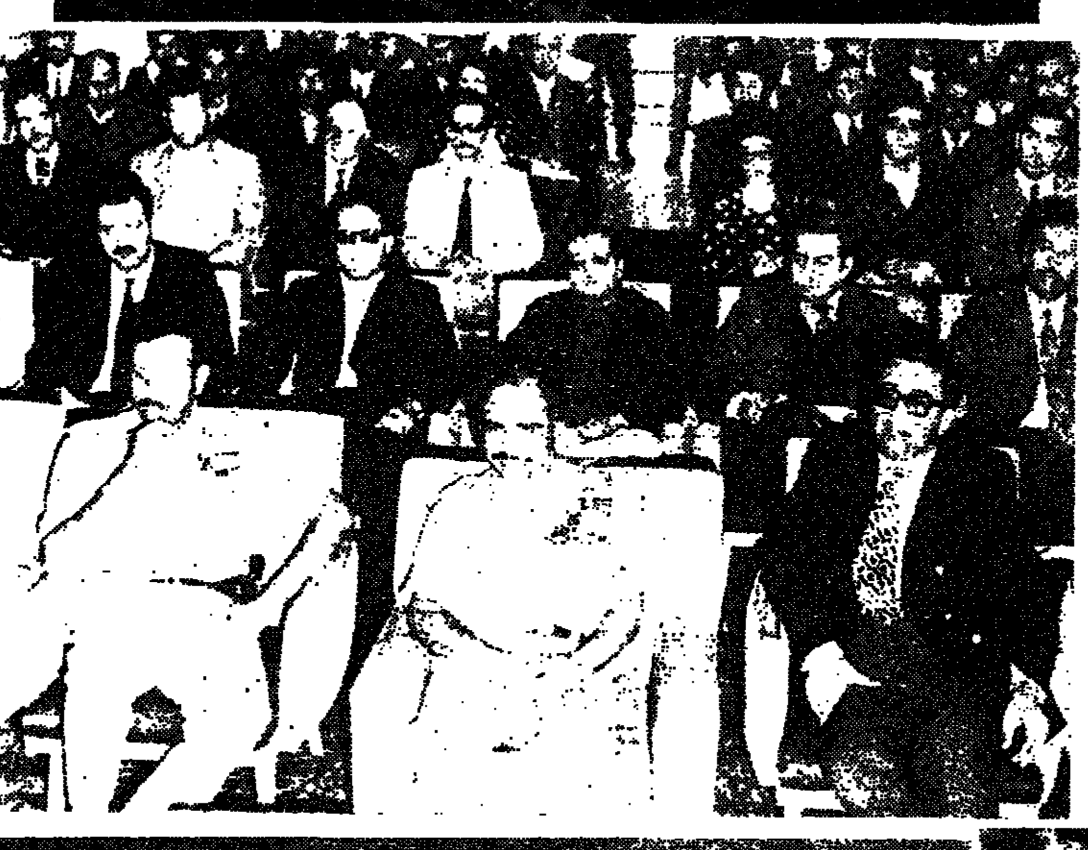
البارحة استضاف الحسين اساتذة الجامعة الاردنية التي اشادها وبناها من عرقه وكده وكفاحه . قاد الطائرة بنفسه ... كان بينهم طوال سبع ساعات واحداً منهم ... وكانوا معه من فرط اعجابهم وفخرهم واعتزازهم كل واحد منهم كأنه يملك الدنيا باسرها .

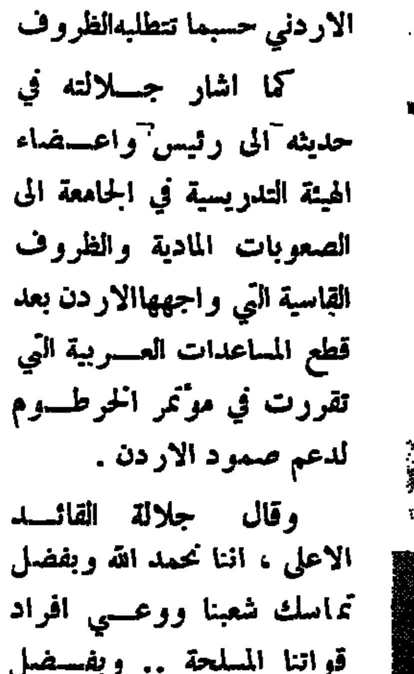
لماذا ..... ؟

لان معجزة اعادة بناء سلاح الجو الملكي الاردني الذي رأوه بعد اربع سنوات من تدميره ، استحوذت على ألبابهم ومشاعرهم فادركوا بعمق وايمان ماصنعه الحسين ورجال الحسين ، ما صنعه النسر الهاشمي الاول ونسوره الابطال .

امضى جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية ، سحابة يوم امس بزيارة لسلاح الجو الملكي الاردني يصحبه رئيس واعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الاردنية ، وكان في معية جلالته اللواء الشريف زيد بن شاكر رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة الاردنية . وقد زار جلالته ومن في معيته قاعدة الملك الحسين الجوية واستمعوا هناك من قائد السلاح الى ايجاز عن سلاح الجو الملكي الاردني وواجباته واهميته والمستوى الذى وصل اليه بفضل سهر ورعاية جلالة الملك الحسين ، لكي يصبح لدى العرب قوة جوية تحمي الوطن وتدافع عن كرامة الامة .







كما شرح قائد القاعدة الانجازات التي تحققت في قاعدة الملك الحسين خلال السنوات التي اعقبت حرب حزيران .

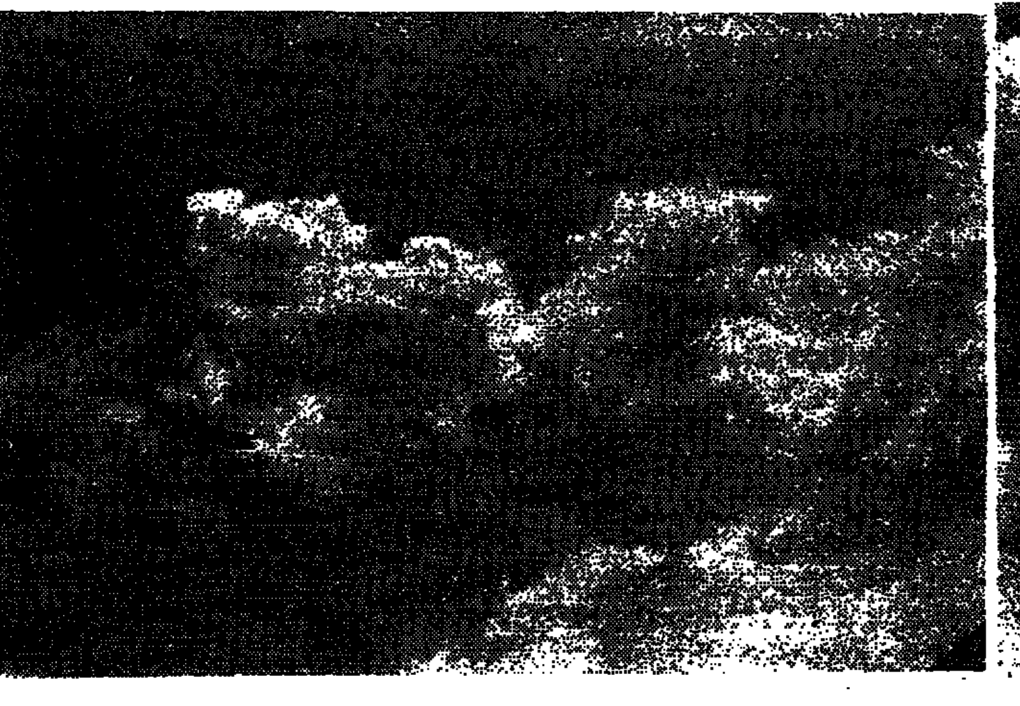
ثم القى جلالة الحسين ، كلمة استعرض فيها مراحل تطور سلاح الجو الملكي الاردني حسبما تتطلبه الظروف

كما اشار جلالته في حديثه الى رئيس واعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الى الصعوبات المادية والظروف القاسية التي واجهها الاردن بعد قطع المساعدات العربية التي تقررت في مؤتمر الخرطوم لدعم صمود الاردن .

وقال جلالة القائد الاعلى ، اننا نحمد الله وبفضل تماسك شعبنا ووعي افراد قواتنا المسلحة .. وبفضل ايماننا بمستقبل هذه الامة ... تمكنا من اجتياز كل هذه المصاعب .. وسنعمل بكل ما أوتينا من قوة لتطوير أنفسنا وسلاحنا .. لنكون في المستوى المطلوب استعداداً ليوم التحرير .

وبعد ذلك قام جلالة الملك الحسين ومن في معيته بزيارة أقسام القاعدة .

البقية على ص ٣





مقال الاسبوع

هفوات وسقطات جديدة في مقال هيكل الجمعة

يخيل للقارئ احياناً انهيكل يكتب بالعربية وهو يعتقد ان الامة العربية لاتقرأ بها بل تقرأ باليابانية او الروسية او غيرها من اللغات الحية . وفي مقاله الاخير يوم الجمعة ٥ ايار ٩٧٢ سقط هيكل في متاهات سرابية كشفت عن بعض ما ينضح بـــه عقله الباطن من احقاد وازدراء لبعض القادة العـــرب الاحيـــاء منهم والامـــوات .

تغزل هيكل بالقذافي وقال بالحرف الواحد متسائلا عـــن سبب اعجابه به : « هل هو غرام من اول لحظة ؟» ويجيب على السؤال قائلا : « ليس ذلك كافياً . فلقد حدث لى ذلك مع غيره من الذين قاموا بادوار ظاهرة على مسرح السياسة العربية والدولية ولم تعش التجربة بعد ذلك معي الا كما تعيش الذكريات » .

وهكذا يبدو من خلال هذا الغزل ان هيكل اراد ان يضع القذافي في مكانه .... انه يقوم بدور ظاهر فحسب وان تجربته معه اصبحت من الذكريات فقط .

ويستمر هيكل بغزلـــه وهذه المره يحاول الاقلال مـــن اهمية الرئيس الراحل جمـــال عبدالناصر من جهة وان يهمل وزن القـــادة العـــرب الغير مصريين من جهة اخرى مستغلا غزله بالقذافي فيقول :

« هل هو حلم بقيادة عربية جديدة تتقدم المسيرة القوميـــة خصوصاً بعد رحيل عبدالناصر؟

ويجيب هيكل على سؤاله فيقول :

«لااظن...لان هذه المسؤولية لمصر بدورها ووزنها وحجمها التاريخي والحضـــاري والانساني ... وحتى عبدالناصر نفسه لم يكن الا عطاء مصرياً ولو كان في غير مصر لما استطاع مهما كانت عظمته كفرد . »

ان هذا الكلام باللغه العربية يعني ان القذافي لا يشكل قيادة عربية جديدة وان عبدالناصر لو كان سورياً او عراقياً لما كان زعيماً ولا قيادة عربية لانه ليس مصرياً .. وانه ليس الا نتيجة مصرية — مهما كانت عظمته كفرد — لمصر بدورها ووزنها وحجمها التاريخي والحضـــاري والانساني .... وهـــذا يعني بطبيعة الحال انه لايوجد اى عربي على وجه الارض مهما كانت عظمته كفرد قادر على تشكيل قيادة عربية جديدة اذا لم يكن مصرياً مثل هيكل .

ويمضي هيكل في عنصريته واقليميته البغيضه فيقول :

« اومن انه بعيداً عن حياة مصر ليست لى حياة ، وبعيداً عن شواغلها ليس لى عمل ، وخارج مصر ليس لي بيت، بل خارج تراب مصر ليس لي قبر»

هذه هي فعلا حقيقة هيكل مصريا وليس عربياً .. انه فعلا مصرياً فرعونياً اقليمياً عنصريـــاً بعيداً عن العروبة . حياته خارج مصر موت .حياته في بغـــداد وطرابلس ودمشـــق ومكـــة والخرطوم وكل عاصمة عربيـــة خارج مصر موت .. بعيداً عن شواغل مصر ليس له عمل .... شواغل الامة العربية ما عدا مصر ليست من شأنه .. خارج مصر ليس له بيت ... وهذا صحيح لان يعتبر البلاد العربية بلاده..

ويبلغ الحقد والاستهانه به حد القول ... « خارج تراب مصر ليس لي قبر » .. اية براءة من الامة العربية اشد حدة واكثر اصراراً واقوى معنى من هذه الاقوال

اليس للامة العربية حـــق المطالبة بأن يعود هيكل عن كل هذا الكـــلام القبيح لنستطيـــع الاعتراف به بأنه عربي ...... أليس اضعف الايمان ان يعتذر ويقول :

● حياتي على كل ارض عربية حياة واحدة كحياتي في مصر.

● الامة العربية شغلي الشاغل كما تشغلني مصر .

● كل بيت عربي هو مثل بيتي في مصر يهمني أمره وأحبه كما احب بيتي .

● اعيش ليكون لي قبر في اى ارض عربيـــة لانها مثواى الاخير منها نبت واليها اعود

لقد كشف هيكـــل عن ضميره المحنط الجامد كالصخر الميت كاهرامه وفقـــد آخر صفة تشرفه ويستطيع ان يرفع رأسه بها بالرغم من كل مخازيه وعاره الزهيب .. انه عربي الاسم واللغة ..... فيا للعار

حملة تناقضات بالتصاريح بين سيادة الرئيس السادات واعضاء حكومته

السادات يحدد موعد التحرير

● اذاعة جمهورية مصر العربية ١٩٧٢/٤/٢٥

قال الرئيس انور السادات في كلمة القاها بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف بجامع سيدنا الحسين بالقاهرة . :

« في هذا العام اعاهدكم ان نحتفل بالذكرى المقبلة إن شاء الله وفي هذا المكان بعون الله ليس فقط بتحرير أرضنا وانما بقهر ذلك الغرور الاسرائيلي والعربدة لكي يعودوا مرة أخرى كما قال لنا كتابنا :— « كتبت عليهم الذلة والمسكنة » لن نتنازل عن هذا ، لم يعد الأمر أمر تحرير أرضنا فقط ، انه أمر يتعلق بشرفنا وبكرامتنا نحن ...)

والزيات (وزير الدولـــة المصري لشؤون الاعلام) يقول ان السادات لم يحدد موعـــداً للحرب مع اسرائيل : —

● القاهرة/٣/أيار / رويتر ، اشباه و ص ف ، اب — اعلن الدكتور محمد حسن الزيات وزير الدولـــة لشؤون الاعلام ان مصر لم تحدد موعداً محدداً للحرب مع اسرائيـــل .

وكان الزيات يرد على اسئلـــة الصحافيين حول اعلان الرئيـــس السادات في خطاب له في جامع الحسين الاربعـــاء الماضي ان كل الاراضي المحتلة ستحرر قبل نيـــسان ١٩٧٣ .

وقال الزيات في أول مؤتمر صحافي يعقده منذ بدء عمله كمتحدث رسمي للحكومة المصرية أنه في العادة يتمنى المرء للشعب تمنيات طيبة ، لكننا لن نحدد موعد بدء القتال بل سندخل الحرب وقت نقرر استطاعتنا لذلك وليس بعدها حتى بدقيقة واحدة » .

وقال ان السادات يصر على عدم اعلان موعد بدء العمليات الحربيـــة .

وكرر السادات أمس في لقاء مع ضباط البحرية في الاسكندرية قوله ان المعركة المقبلة مع اسرائيـــل « لن تكتفي بتحرير الارض العربية فقط وانما يجب ان يكون هدفها أيضا ضرب الغرور الاسرائيلي والتبجح والعربدة لكي تعود اسرائيل الى أقل من حجمها » .

اربعة آلاف مليون جنيه انفقتها مصر حتى الان استعـــداداً للحرب

قال السيد الزيات ان مصر انفقت حتى الان اربعة الاف مليون جنيه استعدادا للحرب ، وان الرئيس انور انسادات لم يعد بالحرب حتى نيسان ١٩٧٣

● الاقصى :عليها جيرة الله هاتوا ربعهن وعلينا تحرير فلسطين مقاولة ... علينا وحدنا ...

اخي الجندي .. سلاحك لشخصي جزء مقدس من ايمانك وعقيدتك ومسؤليتك تدافع به عن رسالتك ومبدئك .. وشرفك العسكري وكرامتك . حافظ على سلاحك من الخطأ . حافظ على سلاحك نظيفاً حافظ على سلاحك أمينا .. سلاحك امانة الوطن بكلم عندك .. حافظ عليه بحياتك .

تخريج دفعة من طلاب كلية الشهيد فيصل

احتفل يوم الاحد الماضي تحت رعاية مساعد رئيس هيئة الاركان للادارة الزعيم الركن ماجد الحاج حسن بتخريج دفعة جديدة من طلاب الصف الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والادبي في كلية الشـــهيد فيصل الثاني التابعة لقسم الثقافة في القوات المسلحة الاردنية .

وقد بدأ الاحتفال بآي من ذكر الحكيم ثم عزفت موسيقى القوات المسلحـــة الاردنية السلام الملكي وبعد ذلك القى رئيس قسم الثقافة كلمـــة توجيهية وبعدها قام احد الطلبة بالقاء كلمة شكر وتقدير .

وفي نهاية الاحتفال القى مساعد رئيس الاركان كلمة في الخريجين وبعدها قام بتوزيع الشهادات عليهم .

والجدير بالذكر ان كلية الشهيد فيصل الثاني تضم ابناء رجال قواتنا المسلحة الاردنية وابناء الشهداء الذين ضحوا في سبيل الله والوطن .

جولة الكاميرا



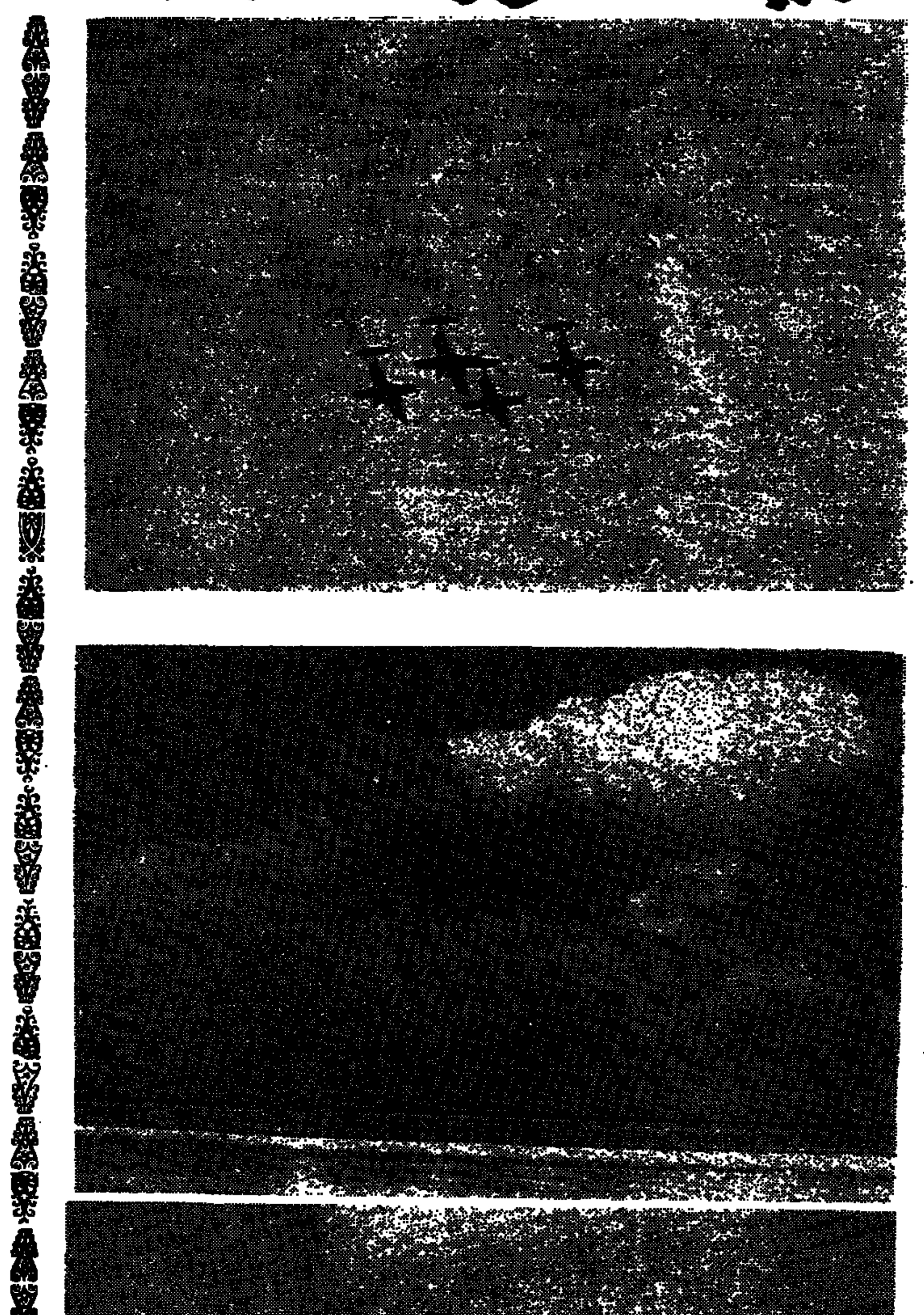




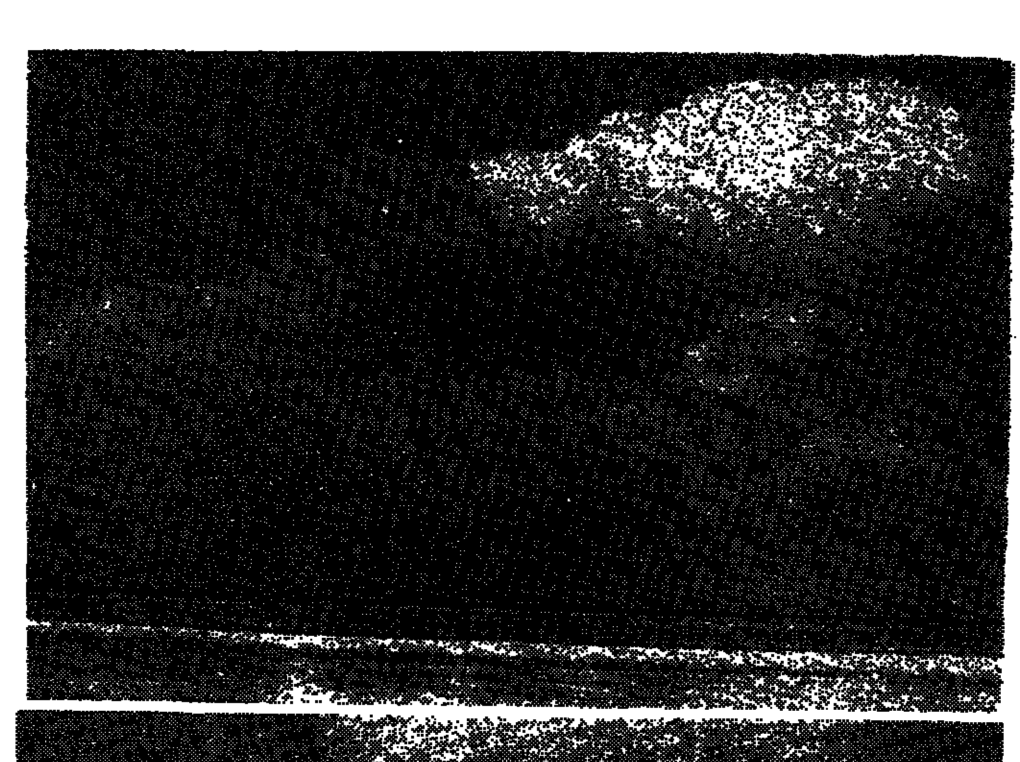


أساتذة الجامعة الأردنية بين نسورنا الأبطال













جلالة القائد الاعلى يضيف — تتمه —

ثم زار جلالته قاعدة الامير حسن الجوية وتناول طعام الغداء في نادى ضباط القاعدة .. واستمع جلالته من قائد القاعدة الى ايجازعنها

وقام جلالة القائد الاعلى ومن في معيته بزيارة لاقسام القاعدة .. وشاهدوا عرضاً لطائرة ستارفايتر... كما شاهدوا الرماية من احدى الطائرات في ارض القاعدة

وشاهدوا كذلك اقلاعاً فورياً لعدد من الطائرات..

وفي نهاية الزيارة قام جلالة الملك الحسين ومن في معية جلالته بزيارة لاحد اسراب الطائرات حيث شاهدوا عرضاً جوياً رائعاً قام به السرب ..

وقد أبدى جلالة القائدالاعلى ومن في معيته اعجابهم الشديد بالكفاءة الممتازة والمستوى الرفيع اللذين حققهما نسورنا البواسل .





الصفحة الأدبية

اعداد : يوسف ابوريشة

لوحات قرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم ،
انا اعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ، ان شانئك هو الابتر

الكوثر : — نهر في الجنة فوق تصور الانسان له صفاء وعذوبة ورواء وعبق — او الخير الكثير ، والنهر في الجنة بعض ذلك الخير .

انحر : اختلف في تفسيرها وقيل النحر : النسك والذبح يوم الاضحى ، وقيل اذبح (اي البدن كالخراف يوم النحر) ..

شانئك : مبغضك.

الابتر : الاقل الاذل المنقطع دابره .

نظر أصحاب الحقد الاسود في الصفحة البيضاء لريادة النبوة المحمدية فألفوها ناصعة لاشية فيها ، وأخذ بعضهم يبحث عما يستطيع ان يؤذي به النبي الرائد في ذات شخصه فما وجد الا قوة ورحمة ، .. فأخذ ينعق بالقول دعوا محمداً فانه ابتر لانسل من الذكور له ، وان رسالته منقطعة انقطاع نسله .

وفي هذه اللوحة القرآنية يتدفق على أحاسنا وتصورنا من الطرف الاعلى من اللوحة دفق الكثرة الشديدة التي لاتنتهي بقوله انا اعطيناك الكوثر وقد يكون الكوثر لغة على صيغة (فوعل) اي الكثير الكثير في ذات أصله الذي لاينقطع ولاينتهي ، بينما نلمح في الطرف الادنى من اللوحة القرآنية الكريمة هوة النفس المنقطعة عن الحق البتراء التي لاسند لها ولا دعام. والكوثر هو الكثرة في المعنى وفي الصورة ، في الروح وفي الحس ، في المبدأ وفي النتيجة . وقد من الله على محمد بالوحي والرسالة والنبوة والحكمة والقرآن شريعة لاينتهي مددها عبر الدهر ، وعاقب مبغض النبي بأن يكون الابتر في الحياة لارسالة له ولا أمر ولو كثر نسله وماله .

وبين الكثير الكوثر ، والضحل الابتر . نلمح شخصية النبي (ص) في اللوحة يصلي لربه شكراً وينحر لاسمه العظيم يوم النحر العظيم مهللا مكبراً فرحاً ، لايكدره ما تلعثمت به السنة الذين كرهوه وكرهوا رسالته وكرهوا ربه . وكذلك يقول الله لكل رائد يحمل رسالة في الحياة .

حكاية وعبرة — اليمامة والصياد

يمامة .. كانت بأعلى الشجرة — آمنة في عشها .... مستترة
فأقبل الصياد ذات يـــوم.. — وحام حول الروض أي حوم،
فلم يجد للطـــير فيه ظـــلا.. — وهم بالرحيل حـــين ملاء
فبرزت من عشها الحمقـــاء! — والحمق داء ماله دواء !
تقول جهلا بالذي سيحـــدث — « ياأيها الانسان عم تبحث ؟»
فالتفت الصياد نحـو الصـــوت — ونحوه : سدد سهم المـوت
فسقطت مـــن عشـها المكين.. — ووقعت في قبضة السكـــين
تقول قول عارف محـــقق — «ملكت نفسي لو ملكت منطقي ! !»

احمد شوقي

حوار بين القديم والجديد

ابونفاج : لقد انقضى عهد الشعر الخطابي ، الشعر القديم كله ، من المتنبي الى شوقي . أنتهينا من الرتابة في الموسيقى ، واللغة التي استعملها الشنفري ، وان الفاظ الشعر الجديد لها معان غير المعاني التي يعرفها الناس.

ابو معد : اي انكم تخترعون معاني للالفاظ المعروفة.

ابو نفاج : انت تضحكني ياابامعد لانك من بقايا عصر انقضى ، نحن لانسأل عما نقرر .

ابو معد : ولكني اعيش في نفس العصر الذى تعيشون فيه

ابو نفاج : يخيل الي انك لاتزال تعيش على افضل تقدير في اول عصر التجار ، ونحن نعيش في عصر الفضاء الخارجي .

ابو معد : ولكن ليس بينكم عالم من علماء الطبيعة ، ولاعالم بالادب حتى .

ابو نفاج : القضية اعمق من هذا المهم هو ان احساس الشاعر الجديد يختلف كلياً عن احساس الشعراء الماضين في الرؤيا ، انه يعيش في التمزق وفي مسارب المدى ، واحتياج الارتعاش ، انه معني باللانهاية في تصدع اعماق الشعور وارتجاج الامل الغريق في هينمات الذات الانعتاقية .

ابو معد : مع اني لم افهم ولن افهم الجمل الاخيرة من كلامك الا انى اتوقع احساس شعرائكم لايجد مثيلا له بين الناس ! !

ابو نفاج : تماماً اصبت.

ابومعد : هل شعراؤكم بدع من الناس ؟ هل هم كونوا احساسهم بأنفسهم ؟ !

ابو نفاج : لا ، لاابداً . لمجرد انه اصبح شاعراً جديداً تكون له هذه الاحساسات ، بقدرة ميتافيزيكية ، فهو حين ينظم شعره الجديد لايفكر بمنطق الناس ولابالفاظهم او معانيهم انه يكون في حال فوق الوعي او ما تسمونه انتم لاوعي ، حال لايعرفه الامن عاناه وصلي على مداه .

ابومعد : اذن فالشاعر الجديد لايعرف ماذا يقول ، لانه في حال اللاوعي الذى هو اصدق واعظم من الوعي عند نفس الشاعر .

ابو نفاج : هذا هو الواقع . ومن هنا جاء احتجاج الذين يحبون الشعر القديم ، فلا يفهمون الشعر بلا وزن ولايروقهم ان يكون الشعر خارجاً على القواعد البلاغية ولايعلمون ان انسجام الشاعر الجديد في غمرة فوق الوعي واندغامه في ضبابية خيال تائه مطلق ، يحمله فوق الوزن المعروف والقافية المقيدة ، والمعاني المطروقة من عهد المهلهل وامرئ القيس

ابومعد : ولكن الشعر ذوموسيقى تميزه كما قال افلاطون بان الموسيقى ينبغي ان تخضع لالفاظ الشاعر الى ان الموسيقى تخدم الشعر لان جمال تكوين الالفاظ وموسيقاها تحتم ذلك .

واحسب ان الموسيقيين العرب قالوا بوجوب وضوح لفظ المغني ، بل وضوح كل حرف يغنى .

ابونفاج : انك تستشهد باقوال الذين تعلمت منهم معاني الشعر وجماله ونحن لانؤمن بهم ولذلك فاحتجاجك مرفوض . ان عصرنا يختلف عن كل العصور التاريخية ، وعلى هذا فشعرنا لاعلاقة له ابداً بما كان . انه شيء جديد بالكلية . ينبغي ان نعبر عن عصر الذرة والفضاء ، ونحن ...

ابو معد : الانسان بعلمه بلغ القمر ، ولكن هل بدلتي تركيب جسمه؟ هل بدل شيئاً في اخلاقه ؟ هل استطاع ان يمحو اثر الجمال من نفسه ؟

ابو نفاج : كل هذا لايهم ، ولكن عصرنا يتميز بالقلق والتمزق والزئبقية والحركة الدائمة ولايعبر عنه وعن مشاعر الشعب وآماله واحزانه الاشعرنا .

ابو معد : وهل تسمى هبائياتكم وطمطمانياتكم تعبيراً عن روح العصر ومشاعر الناس ؟

ابونفاج : عبثاً احاول ان افهمك شيئاً ، وساسمعك ابياتا لاحد شعرائنا العظام اسمع .

لانه كانه يوم انفش في المدى
يستوعب انات تروح وتغدوفي سعير الجذى
والعصافير ، لكن انت ياروح الحلم اللامتناهي
انبجست فيه عقدة تربعت ، وكليتاه مطبوختان تحت الشمس »

هكذا ، يصار على مصراع باب الابد ، دق ناقوس آ . قد تقضى عهد بغير انسياب . لم .

ابو معد لو سلمنا ان هذا شعرا ، فما هو معناه .

ابو نفاج : ياأخي سلامة عقلك وذوقك ، اتريدني ان افسر هذا الشعر الذى هو مثقل باللحظات الهائمة والرعشات المتصلبة ! انظر الى البيت الاخير . آه . تقضى عهد بغيرانسياب « وكليتان مطبوختان » وقل لي هل سمعت بمثله في كل ما قرأت . وانظر الى كلمة لم ، ، انها دنيا من الرموز لايمكن ان اشرحه ، ان كل الفاظ الناثرين تعجز عن شرحه .

ابو معد : كيف تسميه شعراً وهو غير موزون وغير مفهوم وهو نثر سيء ايضاً ؟

ابو نفاج : صحيح انه لايجرى على اوزان الخليل ولكن له موسيقى داخلية يحس بها العقل الباطن وان لم تدركها الاذن !!!!!!

ابومعد : لقد مضى على عشرون سنة وانا اقرأ الا دب والشعر ولاافهم ما تقولون ، فاذا كنت انا عاجزاً فكيف بالنشء وكيف بالناس العاديين

ابونفاج : لايهمنا ان يفهم الناس ما نقول! لاننا نحن لانفهم ما نقول! ! وسيأتي يوم يفهم فيه الناس هذا الشعر.

ابومعد : اذن انتم تنظمون للمستقبل لاللحاضر .

ابونفاج : استغفر الله العظيم واتوب اليه . المستقبل والحاضر والماضي هذه كلها امور لاتعنينا ابداً ، المهم ان يقول الشاعر ما في نفسه اتريدنا ان نقول :

يـا فوزيـــا منية عبــــاس
قلبي يفـــدي قلبك القاسي

ام تريدنا ان نقول مثل :

أأول شيء انت في كـــل يقظة
وآخر شيء انت عنـــد منامي

و : هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
لعزة من اعراضنا مـــا استحلت

كاني واياها سحابة ممطــر
رجاها فلما جاوزته استهلت

و : لو كنت من مازن لم تستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

و : ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي

اتظن هذا شعراً؟ ! هذا كلام تافه مفهوم في وسع كل انسان ان يتذوقه في معناه وفي موسيقاه ، شعرنا نحن حلق بعيداً بعيداً مع عبد الصبور — ادونيس وسمير ايس وحاتون

ابومعد : لاحول ولاقوة الابالله ولله في خلقه شؤون ! !

الاستاذ : حسني فريز

مع .. الموسوعة

الدرّجان : مشية الصبي الصغير .

الحبْو : مشي الرضيع.

الخطَران : مشية الشاب باهتزاز ونشاط .

الدّلف : مشية الشيخ رويداً ومقاربته الخطو .

الرّسفان : مشية المقيد .

الاختيال والتبختر : مشية الرجل المتكبر والمرأة المعجبة بجمالها وكمالها .

الخيزلي والخيزري : مشية فيها تبختر .



البراءة : الفنان البريطاني العالمي رينولدز
ocence : Sir Joshua Reynolds .

مع ... عبد الله بن المقفع

• مثل الانسان اللاهي عن قدرة وامره مثل رجل نجا من فيل هائج توصل البرية الى بئر فتدلى في البئر ، وتعلق بغصنين كانا على سمائها فوقعت رجلاه على شيء في طي جدار البئر ، فاذا حيات اربع قد اخرجن رؤوسهن من جحورهن ، ثم نظر فاذا في قاع البئر تنين فاتح فاه منتظر له ليقع فيأخذه ، فرفع بصره الى الغصنين فاذا في اصلهما جرذان اسود وابيض ، وهما يقرضان الغصنين دائبين لايفتران . فبينما هو في النظر لامره والاهتمام لنفسه اذ ابصر قريباً منه كوارة فيها عسل نحل فذاق العسل ، فشغلته حلاوته ، وألهته لذته عن التفكير في امر نفسه ، وتلمس الخلاص لها ! ! ولم يذكر ان رجليه على حيات اربع لايدرى متى يقع عليهن ! ولم يذكر ان الجرذين دائبان في قطع الغصنين ، ومتى انقطعا ، وقع على التنين . ولم يزل لاهياً غافلا مشغولا بتلك الحلاوة حتى سقط في فم التنين ! ! فشبهت الدنيا بالبئر مملوءة آفات وشروراً ، ومخافات وعاهات ، وشبهت الحيات الاربع بالاخلاط التي في البدن والامزجة فيه ، فمن كانت كحمة الافاعي والسم ، وشبهت بالغصنين الاجل الذى لابد من انقطاعه والعمر الذى لابد من انتهائه . وشبهت بالجرذين الاسود والابيض : الليل والنهار اللذين هما دائبان في افناء الاجل ! وشبهت بالتنين المصير الذي لابد منه ! ! وشبهت بالعسل هذه الحلاوة القليلة التي ينال الانسان منها بما يأكل ويسمع ويشم ويلمس ، ويتشاغل عن نفسه ويلهو عن شأنه ولاينتبه الى الاختيار الذى يطرحه عليه قدره ...

منتخبات

إن كلام الحكماء : إذا صوابا : كان دواء !
: وان كان خطأ : كان داء ! !

علي بن ابي طالب

بريد الأقصى

الحاضر الحزين والامل المشرق

بين اليوم والامس البعيد اوجهشبه كثيرة .فقد كان العرب في الجاهلية قبائل تقتتل ، واحزابا تصطرع وجماعات يغير بعضها على بعض فتفتك بالنساء و الصبيان وتجندل الفرسان هذا في داخل الجزيرة ، اما في خارجها. فقد كان العرب دويلات مستضعفة ، تحكمهم وتلعب باقدارهم دول العالم القوية ، الفرس في الشرق ، والروم في الغرب .

لكن الحال تبدلت والظروف تغيرت ، فقد انزل الله محمداً رسولا الى هذه الامة بشيراً ونذيراً بكتاب جامع شامل صالح لكل زمان ومكان، فأخرجها من الظلمات الى النور ، ومن عبادة الاصنام الى عبادة رب الانام وفي فترة قرن واحد وصلت جيوش الاسلام الى حدود الصين شرقاً وحتى شواطئ الاطلسي غرباً ، وشيد الرجال الصناديد حضارة زاهرة بزت كل حضارة ووفقت بين الدنيا والدين عملا « بقول الرسول الكريم واعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً ، واعمل لاخرتك كأنك تموت غداً » .

كان ذلك يكمن في هذه العقيدة الجديدة التي غيرت نفسية العربي ، وهذه الديانة الحنيفة التي احالته الى فارس في النهار والى راهب في الليل .

واخيرا فت في عضد الدفاع ما لاقاه من قراع الخطوب فنبا السيف وكبا الجواد ، وترجل الفارس العربي ، وراح يغط في سبات عميق ،

تبدلت الحال ، وتغيرت الظروف ودارت الايام ، وساءت الاوضاع ، فاذا بالعرب اليوم نسخة طبق الاصل عن صورتهم الجاهلية الاولى ، دول او دويلات تتنافر وتتربص كل واحدة بالاخرى ، هذا يود ان يسلب هذه القطعة وذاك سال لعابه لينهب خيرات هذه الرقعة ، فلسطين ، القلب ، تغتصبها الصهيونية بتآمر الاستعمار وبعدنا عن روح العقيدة وتمزق شملنا .. اوطان لنا عديدة ، واراض لنا مغتصبة يعيث العدو فيها فساداً وهتكاً ودماراً ، ومشكلات كثيرة وخطيرة ليس لها عد ، ونحن نتخبط لاندري ماذا نفعل. استوردنا كل ايديولوجيات التاريخ في الشرق والغرب واستبدلناها بعقيدتنا وتراثنا ظانين – وظننا باطل – انها من هذا الضياع الذي نعانيه ستنقذنا، وستخرجنا مما نحن فيه من ألم وحسرة وتفتك وفساد والحاد .

اشياء كثيرة ، لاتشرف الانسان العربي بأي حال من الاحوال امور عجيبة مدهشة وغريبة تذهب بالقلب والعقل معاً ، جبال من عوامل التفسخ والتمزق والهوان والانحلال والانهيار ، لقد فقد الواحد منا الثقة بنفسه وبمن حوله ، واخشى ان نفقد الارض والحضارة والتاريخ .

ما اشبه الليلة بالبارحة ، وما احوج هذه الامة المنهوكة المسحوقة الى شيء من صفات محمد واخلاقه وبطولة عمر وعدالته وحزم ابي بكر وورعه وسخاء عثمان وتقواه وشجاعة علي وحكمته .

ولكن ماذا نجد في هذه الاوقات التي نعيشها ؛ نفس الاعراض وذات الامراض تعود وتحط بين ظهرانينا فتجد المرعى الخصيب والمناخ الملائم .

في هذه الايام السود ، وفي هذه الظلمة العمياء التي ليس لها من دون الله كاشفة ، يلد الاتحاد الوطني العربي مسلحاً بالوعي والعلم والايمان ، يجادل بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، يشخص الداء ويصف الدواء ، فعسى ان يكون هذا الاتحاد الملهم والموجه نحو الخير والحب والوفاء والسبيل القويم نحو مستقبل افضل وحياة حرة كريمة في ظل وريث النهضة العربية قائدنا المفدى وزعيمنا الفذ الحسين بن طلال بن عبدالله .... بن محمد .

« ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير » . صدق الله العظيم

والله من وراء القصد .

عبدالمجيد كريم الفقيه

بطـل عالمي ومـدرب على الملاكمة

سجل هوغان كيد باسي حدثاً عظيماً في تاريخ الملاكمة اذ كان اول مواطن من أفريقيا الغربية يفوز ببطولة عالمية ، وكونه اول من اعترف بجميل الملاكمة البريطانية لما كان لها من فضل عليه فيما بلغه من علو كعب في هذه الرياضة لم يحل دون قيامه بمهمة مدرب لجمعية الملاكمة النيجيرية على اكمل واتم وجه ، اذ اعطت جهوده اثمارا يانعة في آخر دورتين لالعاب الكومنولث، ففاز ادي ندوكو وانطوني انده بمداليتين ذهبيتين بينما احرز فاتاي اينلي المدالية الفضية ، واستمر النصر حليف هذا المدرب في ادنبره في العام الماضي اذ فاز أبايومي اديمي ببطولة الوزن الخفيف بينما فاز اينلي هذه المرة بالمدالية الذهبية للملاكمة في الوزن الثقيل الخفيف .

على مستوى دولي

وذاع صيت باسي في الاوساط الدولية عندما نال مأربه في حزيران (يونيو) عام ١٩٥٧ ودحر في باريس بالذات البطل الفرنسي شريف هاميا بعشر جولات وفاز ببطولة العالم في وزن الريشة وكادت سياسة الملاكمة تهدد بالتغاضي عن النيجيريين لولا جهود جورج بيدلز – مدرب باسي البريطاني الذي يرعى كذلك مصالح جاك بوديل – البطل البريطاني للوزن الثقيل والذي ما ان سمع ان جمعية الملاكمة الاميركية قد عينت مرشحها مايكل بريوس لينازل هاميا البطل الاوروبي انذاك لبطولة العالم ، حتى اسرع الى نيويورك وعمل المستحيل بواسطة الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة حتى اقتنعت جمعية الملاكمة العالمية وقبلت بان ينازل باسي الملاكم مايكل بريوس في الولايات المتحدة وبموجب القوانين الاميركية، وهكذا كان فقد ربح باسي بالنقاط على خصمه الاميركي وفاز بلقب البطولة ، وبعد انتصاره هذا دافع عن لقبه في سبع مباريات وفاز فيها جميعاً قبل ان يخسر تاجه في وجه الملاكم دايفي مور في اذار (مارس) ١٩٥٩

مـدرب

واراد باسي ان ينتقم من خصمه في مباراة ثأر على مسرح لوس انجلوس بالذات الذي شهد اندحاره الاول ، ولكن حظه هذه المرة لم يكن احسن من حظه في المباراة الاولى فترك حلبة الملاكمة وغادر الولايات المتحدة وعاد الى لاغوس حيث عين مدرباً لجمعية هواة الملاكمة النيجيرية ولايزال حتى الان في هذه الوظيفة . وعلى الرغم من ان عمله يضطره للبقاء في نيجيريا فان زوجته واولاده موجودون في سوثبورت في انكلترا حيث يعيشون هناك ، ومهما يكن من امر فان باسي ملاكم فذ وقد فاز بجزامي افريقيا الغربية ونيجيريا لبطولة وزن الديك في الملاكمة قبل المجيء الى بريطانيا ، وبدأ بداية حسنة مع مدربه بيت بناسكو في شمال غرب انكلترا وخاصة في ليفربول ومانتشستر وبلاكبول الى ان تولى بيدلز ادارة شؤونه ونهض به الى اعلى المرتبات ، فهزم باسي برسي لويس من ترينداد ، وتغلب على مارسل رانيفال في لندن وجوان الفاريز في ليفربول واندريه بيرموند في مانشستر . وبالاختصار فقد سجل باسي ٦٨ انتصاراً كانت الثمانية الاولى منها في نيجيريا ، وهنالك انتصاران احدهما في فرنسا والاخر في بلجيكا . مع خمسة انتصارات في الولايات المتحدة وثلاثة وخمسين مباراة في بريطانيا .

ويبدو في الرسم (في الوسط) الملاكم باسي مدرب جمعية الملاكمة النيجيرية مع فائزين بمداليتين ذهبيتين في العاب الكومنولث ادي ندوكو (الى اليسار) وانطوني انده (الى اليمين)

الرجل القوي - لويس مارتن



ان لويس مارتن يعتبر اقوى رجل في بريطانيا مدة ١١ سنة . فمنذ سنة ١٩ اثبت انه اقوى رجل في الكومنولث . ولويس ، الذي في مصلحة السكك الحديدية في داربي كعامل كهرباء . هو بطل بريطانيا في رفع الاثقال من فئة المتوسط الثقيل وقد احتفظ بهذا اللقب منذ عام ١٩٦٠

قد فاز بمداليات ذهبية في دورة الكومنولث التي جرت في [...] عام ١٩٦٢ وفي كنستغتون [...] في عام ١٩٦٦ واتم سلسلة [...]اته في « المباريات الودية » التي [...] في ادنبره باسكتلندا في عام [...]

[...] دورة الالعاب الاولمبية التي [...] طوكيو عام ١٩٦٤ ، فاز [...]مدالية برونزية كما فاز بمدالية [...] دورة الالعاب الاولمبية التي [...] في المكسيك عام ١٩٦٨ .

وعندما عاد لويس من المكسيك انعمت عليه الملكة اليزابث الثانية بوسام الامبراطورية البريطانية . ولسوء حظ بريطانيا فان مارتن لن يشترك بعد الان في اية مباراة اولمبية في رفع الاثقال لكنه سيستمر في الاشتراك في مباريات الكومنولث والمباريات البريطانية .

وكان لويس مارتن قد ترك جمايكا ليعيش في بريطانيا منذ ١٤ سنة ولقد سجل ١١ رقماً قياسياً بريطانياً واربعة ارقام قياسية عالمية في رفع الاثقال وكان الاول في بريطانيا الذي استطاع ان يرفع نطرا ٤٥٤ كيلوغراماً على ثلاث دفعات .

واول لقب بطل عالمي ظفر به مارتن كان في بولندا سنة ١٩٦١ لكنه اضطر الى الانسحاب من مباريات البطولة العالمية في سنة ١٩٧١ بسبب مرض زوجته .

ويحرص لويس مارتن على مواصلة تدريبه في نادي الجمباز في داربي ويتمرن اربع مرات في الاسبوع .. وهو يأكل كل يوم شريحة من اللحم « ستيك » و ١٢ بيضة مقلية وكمية كبيرة من الخضروات الطازجة ويشرب لتراً واحداً من الحليب ولتراواحداً من البيرة بعد كل جلسة تدريب مسائية

وفي دورة العاب الكومنولث التي جرت في ادنبره عام ١٩٧١ قضى مارتن ساعات كثيرة مع بريشوس ماكنزي زميله الجمايكي الذي فاز ايضاً بمدالية ذهبية .

ويهوى مارتن الاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية وخاصة لالحان شوبان وبيتهوفن وتشايكوفسكي وهو شغوف بقراءة الكتب التاريخية والسير .

ولويس شخصية محبوبة بين زملائه في العمل . اما زوجته التي تقول انها اعتادت طريقة حياة زوجها فلن تعجب اذا ما قرر الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية التي ستجرى في ميونيخ هذا العام على الرغم من اعلانه بانه لن يشترك فيها

الصورة للويس مارتن ، بطل رفع الاثقال الذي فاز بمدالية فضية في دورة الالعاب الاولمبية في المكسيك عام ١٩٦٨ .

بطولة الكرة الطائرة في القوات المسلحة

جرت في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الماضي المباراة النهائية في لعبة الكرة الطائرة على ملاعب مدينة الحسين للشباب تحت رعاية سيادة رئيس هيئة الاركان – رئيس الاتحاد – وكانت بين فريق سلاح المدفعية الملكي وفريق سلاح الهندسة الملكي وقد تغلب فريق الهندسة بشوطين مقابل شوط واحد لسلاح المدفعية وبذا فاز فريق سلاح الهندسة بكأس البطولة لهذه اللعبة في هذا العام هذا وقد اثنى سيادة رئيس هيئة الاركان على الجهود الرياضية التي يبذلها قادة الوحدات في سبيل رفع مستوى الحركة الرياضية بين القوات المسلحة الاردنية وعلى المستوى الرفيع الذي وصل اليه فريق سلاح الهندسة الملكي .

لا تصدق !

كثيرا ما تسمعهم يقولون :

شاب شعره في يوم وليلة

ويقال هذا عن انسان مرت به محنة شديدة ، كالفزع ، أو الاضطراب أو الحزن الشديد ، ولكن هذا شيء لا صلة له بلون الشعر . . . فان لون الشعر متعلق بما يستمده من بصيلاته ، فاذا كانت عوامل الحزن أو القلق أو الخوف مزمنة عند انسان ما ، اثر هذا على صحته وأعصابه بوجه خاص ، وفي هذه الحالة قد تزول صبغة الشعر الطبيعية تدريجيا . وفي بطء ملحوظ ولكن ، مهما يكن مبلغ السرعة في زوالها ، فان بياض الشعر لا يتم كما تسمعهم يقولون ، في يوم وليلة !

سبـاق اليخوت الشراعية

من المقرر ان يجرى سباق اليخوت الشراعية الرابع عبر الاطلسي الذى نظمته صحيفة الاوبزرفر البريطانية في السابع عشر من حزيران (يونيو) ١٩٧٢ من بليموث بانكلترا .

وحين يبدأ المتنافسون السباق سيكون من المستحيل تتبعهم ولن يستطيع احد التأكد من سيكون الفائز الابعد ان يجتاز الرجل الاول خط نهاية السباق في نيوبورت في جزيرة رود، على بعد ٣٢٠٠ ميل من نقطة بداية السباق

وتدور الان تكهنات كثيرة عن الذين يحتمل ان يشتركوا في هذا السباق ولايتنظر ان يعلن ابطال سباقات اليخوت القدامى من امثال الفرنسي اريك تابارلي ، او البريطاني السر فرانسيس شيشستر عن نياتهما قبل السابع عشر من نيسان (ابريل) وهو آخر يوم لقبول طلبات الاشتراك ذلك ان اى اعلان مسبق قد يثير عدة اسئلة من الصحف العالمية للحصول على معلومات مفصلة عن قواربهما ، واية معلومات تعطى قد تستخدم لفائدة مشتركين آخرين .

ومن المنتظر ان يشترك تابارلي الذى فاز في السباق في عام ١٩٦٤ بقاربه « بن دويك الرابع » بقارب جديد يجب ان يقطع مسافة ٥٠٠ ميل بدون توقف ليكون مؤهلا للاشتراك في السباق .

واذا اقر السر فرانسيس الاشتراك في السباق فما عليه سوى ان يدفع ٢٠ جنيهاً استرلينياً كرسم اشتراك ، ذلك ان منظمي السباق واثقون من مقدرته ومن جدارة وفعالية يخته « جيبسي موث ٤ » والذى اشترك فيه في العام الماضي بسباق طوله الفي ميل .

ومن بين الذين ينتظر ان يشتركوا في السباق ، تشاى بلايث الاسكتلندي ، الذى اتم في الصيف الماضي رحلة حول العالم بدون توقف بقاربه « بريتش ستيل » متجها من الغرب الى الشرق ضد الرياح والتيارات السائدة .

ومن جنوب افريقيا جاءت انباء تقول ان بروس دالينغ قد يشترك في السباق ، وكان بروس وهو استاذ محاضر في احدى الجامعات قد حل ثانياً في سباق اليخوت الذى جرى عام ١٩٦٨ بيخته « فورتريكر » .

وقد قبل نادى اليخوت الملكي في بليموث حتى الان طلبات الاشتراك من عشرة متسابقين ، منهم قبطان بحرى متقاعد يدعى بيل كينغ من ايرلندا الذى قام بمفرده . بمحاولتين فاشلتين للقيام برحلة حول العالم بقاربه « غالواى بلايزر » .

ومن بين المشتركين الاخرين الايطالي ادواردو غوزيتي بقاربه الشراعي (تامار ٤ » وطوله ٣٣ قدماً وكريستوف بارانوفسكي وهو صحفي بولوني بيخته « بولونيز » وبيل هاويل الاسترالي بيخته « غولدن كوكريل » وفليب ويلد الاميركي بقاربه «ترامبتر» الذى حل به ثالثاً في سباق اليخوت حول بريطانيا في عام ١٩٧٠ .

وستمنح كأس صحيفة الاوبزرفر الى الفائز الاول ، وهو عادة المتسابق في اكبر يخت لان القوارب الكبيرة تسير بسرعة اكثر من القوارب الصغيرة وفي سنة ١٩٦٨ كان القارب الفائز « السرتوماس ليبتون » وطوله ٥٧ قدماً.

فلسفة العقوبة في الاسلام

للدكتور : عبد العزيز الخياط
محرر مجلة هدي الاسلام

مقصد الشريعة الاسلامية العام :

ان الفلسفة العامة لتشريع الاسلامي والغاية الكبرى له ، حفظ نظام الناس واستدامة صلاح هذا النظام ، بوجود الحكومة الصالحة التي تهيمن على تطبيقه وتقوم على رعاية شئون الناس ومصالحهم بالشريعة الغراء .

وحفظ نظام الناس وصلاحهم يعني صلاح عقولهم ، وصلاح اعمالهم وصلاح نفوسهم ، وصلاح اموالهم ، وصلاح علاقاتهم وأحوالهم كلها وابعادها عن الفساد والمفسدين ، وهي غاية النبوات ، وهدف التشريعات . قال تعالى . « ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله » ٨٨/هود ، وقد نهى الله سبحانه على المفسدين ، او نهى عن الفساد ، قال تعالى « فهل عسيتم ان توليتم انتفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم » ٢٢-٢٣/ محمد ، وقال : « واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد » ٢٠٥/البقرة ، وقال سبحانه « ولاتبغ الفساد في الارض » ٧٧/القصص .

وتدور مقاصد الشريعة وفلسفة تشريعاتها ، حول الامور العامة التي استهدفتها الشريعة ، وقصدت الى حفظها في الناس وهي الضروريات والحاجيات والتحسينات فالضروريات هي التي لابد منها لمصالح الناس فاذا اهملت عم الفساد وانتشرت الفوضى واختل نظام الحياة وهي حفظ النفس وحفظ الدين ، وحفظ العقل ، وحفظ المال ، وزاد الشافعية فيما نسب الى الطوفي امرا سادساً وهو حفظ الاعراض ، ولكنه يدخل في حفظ النسل ، واما الحاجيات فهي ما تحتاج اليه الامة لتحسين مصالحها وانتظام امورها توسعة على الناس ورفعاً للمشقة عنهم سواء اكان ذلك في العادات كاباحة التمتع بالطيبات او في المعاملات كالاستصناع وبيع المجهول وهو بيع المعدوم او في الجنايات كدرء الحد بالشبهة او في العبادات بالرخص الجزئية كقصر الرباعية واباحة الفطر للمريض ، واما التحسينات فهي الاخذ بمحاسن العادات والاخلاق وترك ما تستقذره النفس وتعافه الطباع المستقيمه . وهي تؤدى الى كمال حال الامة في نظامها حتى تعيش آمنة مطمئنة ، وذلك كستر العورة وازالة النجاسة وآداب الطعام وحرمة الاسراف والتقتير ومنع بيع الكلأ والزائد من الماء .

ومع وجود المقاصد العامة للشريعة الاسلامية فان هناك غايات خاصة لكل ناحية من نواحي الاحكام الشرعية ، بمختلف فروعها ، فللعبادات غاية وفلسفة ، وللمعاملات غاية وفلسفة ، ولاحكام القضاء غاية وفلسفة ، وللميراث غاية وفلسفة ، وهكذا ، ومن ذلك العقوبات او الحدود ، او احكام الجرائم .

● ٢ – مقصد الشريعة من سن العقوبات

والعقوبات شرعت زواجر وجوابر اما كونها زاجرة فقد شرعها الله سبحانه وتعالى قمعاً للشر من النفوس وقذعاً للنفس الامارة بالسوء ، وتخويفا لمن لاتقوى عنده ، بالعقاب المادي في حياته الدنيوية ، فهي تؤدب الجاني وتزجر غيره عن سلوك طريقته ، واتباع منهجه في الشر ، وهي تردع الطبع عن مغالبة الشهوات الملهية عن وعيد الاخرة بعاجل اللذة ، جاء في فتح القدير « انها موانع قبل الفعل ، زواجر بعده ، اي العلم بشرعيتها ، يمنع الاقدام على الفعل وايقاعها بعده يمنع العود اليه » وقال السرخسي : « المقصود الزجر عن ارتكاب السبب وابلغ ما يكون من الزجر بعقوبة » وهذه العقوبة ينبغي ان تكون بالقدر الذي يكفي لتأديب المجرم ، ومنع غيره من ارتكاب الجريمة ، وقدع نفسه من التفكير في العودة اليها .

واما كونها جوابر : فلأن الاسلام حرص على ان يكون تنفيذ القانون ايمانا به ، يؤدي بالانسان الى تنفيذه طواعية واختياراً واقبالاً عليه ، فاذا اخطأ انسان وارتكب ذنباً كان لابد من توقيع العقوبة زجراً للاخرين ، ولكن العقوبة بالنسبة له تكون طهرة لنفسه وجبراً لعقوبته اذا اقترنت بالتوبة الصادقة ، واشتملت نفسه على الاعتراف بالذنب والندم عليه ، فليس المقصود بايقاع العقوبة الانتقام من المجرم ، بل المقصود أصلاحه ، قال ابن تيمية « انما شرعت (اي العقوبات) رحمة من الله تعالى بعباده ، فهي صادرة عن رحمة الخلق وارادة الاحسان اليهم « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » ١٠٧/الانبياء ، وقوله تعالى « فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم » ٣٩/المائدة وقال تعالى : « فاذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم ، كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم » ٥٤/الانعام ، وقوله تعالى : « واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » ٨٢/طه ، فهذه الايات وكثيراً امثالها ، تدل على ان العقوبات تجبر الذنب وتمحوه اذا خلصت النية لله بالتوبة ، وعدم العودة الى ارتكاب الذنب ، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من اصاب حداً فعجلت عقوبته في الدنيا فالله أعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ، ومن اصاب حداً فستره الله عليه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه » .

● ٣ – وفلسفة العقوبة في الاسلام تهدف اموراً ثلاثة .

أ – تأديب الجاني : وهو راجع الى المقصد الاسمى من الشريعة وهو اصلاح الفرد والجماعة ، وتحقيق مصلحة هذا الفرد بزجره عن ارتكاب الذنب ، قال تعالى في بيان الغاية في في حد السرقة : « جزاء بما كسبا نكالا من الله » ٣٨/المائدة ، ولذلك شدد الله سبحانه في توقيع العقوبة على المجرم في الحياة الدنيا « ولاتأخذكم بهما رأفة في دين الله » ٢/ النور ، كما بين ان العذاب الاليم ينتظر المجرم في الحياة الاخرى اذا لم يصدق في توبته ، قال تعالى في وعيد قاتل المؤمن : « ومن قتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً » وقال فيمن يقذف المحصنات « لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم » ٢٣/ النور . وقد استهدفت الشريعة من التشديد الانزجار ولكنها جعلت مجالاالرحمة مفتوحاًبابه، باسقاط الحدبالشبهة، وبتوبة الجاني اذا لم يقع تحت سلطان الدولة او لم يثبت عليه الذنب بالبينة .

ب – ارضاء المجني عليه : وذلك لان المجني عليه في نفسه أو ماله أو أهله وترويعه بوقوع الجريمة عليه ، انسان له حقه وكرامته ، وأمنه واطمئنانه ، والاعتداء عليه جريمة لابد من انصافه برفع الحيف عنه ، ومعاقبة الجاني ، فاذا لم يرض بأن أهمل الجاني فلم توقع عليه العقوبة ، أو لم تحصل الاموال منه اذا كانت سرقة أو لم ينصف منه حسب ما أمر الشرع ، فان ذلك يؤدي الى نقمة المجني عليه أو أهله اذا كانت الجناية قتلا ، فيؤدي ذلك الى استشراء الجرائم بالثأر والانتقام ، والفتك بالمجرم أوعشيرته وذويه ولذلك قال تعالى : « فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف » ١٧٨/البقرة ، وقال « ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل » ٣٣/الاسراء وشدد الرسول عليه السلام على جعل دماء الجاهلية موضوعة ، كل ذلك لارضاء المجني عليه حتى لا تقع الفتنة ويضطرب حبل الامن ، ويختل نظام الامة بطلب الثارات والانتقامات الفردية .

ج – زجر الآخرين عن الاقتداء بالجاني ، ومنعهم من ارتكاب الجرائم بالخوف من العقاب ، ان لم يمنعهم خوفهم من الله سبحانه ، وفي ذلك حماية للمجتمع من شر الجناة قال تعالى : « ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب » ١٧٩/البقرة . وقد أكد الله سبحانه في حد الزنا على ضرورة شهود اقامة الحد طائفة من الناس ، وان يكونوا من عامة الناس وخاصتهم زيادة في التنكيل والتخويف ، وتحقيقا للاعتبار .

قال ابن العربي في أحكام القرآن : « ان الحد يردع المحدود ومن شهده وحضره يتعظ به ويزدجر لأجله ويشيع حديثه فيعتبر به من بعده » والمجتمع حين ينزجر أفراده عن ارتكاب الجرائم ويبتعدون خشية توقيع العقوبة عليهم ، تشيع فيه الطمأنينة والامن ، وينصرف الناس فيه الى العمل والانتاج ، ويزدهر رخاء ، ويطمئن أفراده على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ، ولذلك اعتبر القرآن الكريم قتل الانسان جناية كقتل الناس جميعا ، واحياءها حياء للناس جميعا ، قال تعالى : « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » ٣٢/المائدة.

● ٤ – طبيعة العقوبة ومقدارها :

شرع الاسلام العقوبة مختلفة بحسب نوع الجريمة ، وجعل منها : حدوداً ، وقصاصا ، وتعزيرا ، فالحدود عقوبات مقدرة وجبت حقا لله تعالى والقصاص عقوبة وجبت حقا للعبد والتعزير عقوبة مشروعة على جناية لا حد فيها ، ولا تقدير وانما يوكل لرأي القاضي ، فبعض الناس يصلحه التوبيخ ، وبعضهم يحتاج الى عرك الاذن ، وبعضهم لا يصلحه الا السجن ، وبعضهم لا يصلح له الا الضرب ، فقد يشدد العقوبة على جريمة كالزنا والقتل ، وقد يخفف العقوبة على جريمة أخرى كتخفيف العقوبة على الوطء بشبهة ، وهذا راجع لحاجة الجماعة ومصلحتها ، وفي عقوبة التعزير يظهر اتباع مصلحة الجماعة واضحا في اختلاف العقوبة .

والتشديد فيه مصلحة للناس ، ولو ظهر ان فيه قسوة على المجرم لان العبرة بصلاح الجماعة وردع الاشرار فيها عن الفساد ، والقسوة الظاهرة هي رحمة باطنة وثمرتها أمن المجتمع وطمأنينته كما اشار الى ذلك رب العزة « ولكم في القصاص حياة » وكما قال المثل العربي « القتل أنفى للقتل » ويؤكد ذلك الفهم السليم في قول الشاعر :

فقسا ليزدجروا ومن يك حازما
فليقس أحيانا على من يرحم

كما أن في التخفيف مصلحة الجماعة أيضا ، فدرء الحدود بالشبهة كشبهة المجاعة وشبهة المحل في الزنا واختلاف عقوبات التعزير بحسب الناس ، وتجنب المواضع الخطرة في الجلد ، يؤكد مصلحة الجماعة والفرد في توكيد الرحمة مع تحقيق معنى الانزجار .

● ٥ – العقوبة تأديب لا انتقام :

ليس معنى اقامة الحد أو القصاص أو التعزير هو الانتقام من الجاني وانما استصلاحه ، وليس المقصود من العقوبة التشفي من الجاني وانما تأديبه ، وفي توقيع العقوبة اصلاح المجتمع ، فالإسلام يدعو الى الرحمة بالناس والرفق بهم ، وفرض العقوبات رفقا بهم ورحمة ومنعا للمجتمع من الفساد والفوضى واختلال المصالح ، ولذلك اختلف التأديب باختلاف الاشخاص والجرائم قال عليه السلام : « اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم » قال ابن عاشور « ولذلك لم يجز أن تكون الزواجر والعقوبات والحدود الا اصلاحا لحال الناس بما هو اللازم في نفعهم دون ما دونه ودون ما فوقه ، لأنه لو أصلحهم ما دونه لما تجاوزته الشريعة الى ما فوقه ، ولانه لو كان العقاب فوق اللازم للنفع لكان قد خرج الى النكاية دون مجرد الاصلاح » .

● ٦ – نظرية الشريعة الاسلامية في العقوبة :

تقوم نظرية الشريعة الاسلامية في العقوبة على القاعدة الشرعية في مراعاة مصلحة الجماعة دون اهمال مصلحة الفرد ولهذا فانها لاتهمل مصلحة الجماعة في تأديب المجرمين وايقاع العقوبة بهم ، ومن هنا كان جواز حبس المتهم وضرب من تكررت معه الجريمة ، ولاتهمل مصلحة الفرد في اصطلاح المجرم ومراعاة نفسيته وظروفه ، ومن هنا كان درء الحد بالشبهة والتخفيف على المريض ، ويلاحظ ان الشريعة شددت في الجرائم الماسة بكيان المجتمع مساسا شديداً كالزنا والقذف والشرب والسرقة والحرابه والردة والبغي ، بينما تخفف في الجرائم التي تبرز فيها الناحية الفردية بجانب المساس بكيان المجتمع كجرائم القتل والاعتداء على الاعضاء ولذلك أباحت فيها العفو بينما لم تبحه في الجرائم الاولى .

● (٢) التعريف بانواع العقوبات

● ١ – ٢ اقسام العقوبات :

أ – تنقسم العقوبات في الاسلام الى ثلاثة انواع : الحدود والقصاص (الجنايات) والتعزير . فالحدود ما تعلقت بحقوق الله ، والقصاص ما تعلقت بحقوق العباد ، والتعزير مالم تقدر له عقوبة ، ولايعني هذا التقسيم ان كلا منهما متمايز عن الاخر وان ما تعلق بحق الله لايتعلق بحق العبد ، والعكس كذلك بل الجميع متعلق بحق الله وحق العباد ، متصل بالمجتمع وأمنه وطمأنينته وقد ذهب الماوردي الى تقسيم الحدود كذلك الى قسمين : قسم متصل بحقوق الله ، وآخر متصل بحقوق الادميين ، والقسم المتصل بحقوق الله فاما ان يكون في عقوبة من ترك الفرض كعقوبة تارك الصلاة كسلا بالتعزير او جحوداً بالقتل . واما ان يكون عقوبة من ترك المحظور من حقوق الله كحد الزنا وحد الخمر وحد السرقة وحد المحاربة ، والمتصل بحقوق الادميين مثل حد القذف بالزنا والقذف في الجنايات .

٢ – ٢ اهمية هذا التقسيم :

وتظهر اهمية هذا التقسيم من عدة وجوه اهمها :

١ – الوجه الاول : ان الحدود لاعفو فيها اذا ثبتت ، مهما كانت حالة الجاني ، ومهما كانت وضعية من سيصدر العفو ولو كان رئيس الدولة ، فقد ورد عن عائشة رضي الله عنها ان قريشاً اهمتهم المخزومية التي سرقت قالوا : من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فخطب فقال : « يا ايها الناس انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد . وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » وروى ايضاً « أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود »

أما جرائم الجنايات (القصاص) فالعفو فيها جائز من المجني عليهم او من ولي الامر (الرئيس الاعلى للدولة) فللمجني عليه ان يعفو مقابل الدية وفي حالة ما اذا لم يكن للمجني عليه اه فالسلطان ولي من لا ولي له ، ففي هذ الحالة يجوز لرئيس الدولة العفو .

واما عقوبات التعزير فالعفو فيه جائز شريطة ان لايؤثر ذلك على حقوق العب

الوجه الثاني : لايجوز للقاض في الحدود ان يتجاوز ما حدده الله او ما انقص منه ، قال عليه السلا « ان الله حدد لكم حدوداً فلا تتجاوزو وليس للقاضي ان يوقف تنفيذ الح او استبدالها اذا ثبتت بالبينة او الا

ويظهر من هذا ان سلطة القا في الحدود هي النطق بالعقوبة ا القصاص فتوقيع العقوبة المقرر وأما في التعزير فسلطة القاضي في تقرير العقوبة مخففة او بحسب الذنب .

الوجه الثالث : ما عبر القانون بالظروف المخففه ليس أثر في جرائم الحدود والقصاص و فالعقوبة لابد من ايقاعها مهما الظروف ، بينما في التعزير فبالا تقدير الظروف المخففة .

الوجه الرابع : تختلف والجنايات من حيث الاثبات ف تشترط في اثبات بعضها شروطاً لا ت في الاخرى كما اشترطت الشريعة اثبات الزنا شهادة اربعة شهود ، واشترطت في السرقة شهادة شاهدين على الاقل.

السلوك الاجتماعي

الاستاذ جمال عابدين

يختلف سلوك الناس في المجتمع باختلاف عاملين : الوراثة والبيئة ، فكل الناس تقريبا يرثون استعدادا فطريا واحدا ، ولكن هذه الطاقة الحيوية الموروثة ، قد يتجه بها صاحبها الى الخير ، وقد يتجه بها الى الشر ، وهنا لا بد من عامل التربية لتقويم الاعوجاج وتحويل نزعة الشر الى الخير ، حتى يتميز الانسان في سلوكه عن الحيوان ، وكلما أصلحت التربية من الانسان ، وصقلت نفسه ، وهذبت طبائعه ، كلما نما وتقدم وأصبح سلوكه اجتماعيا حضاريا .

ولكن قبل ان يصل الانسان الى الطور الاجتماعي في أرقى صوره ومراتبه ، لابد وأن يمر بمراحل مختلفة من السلوك .

في مبدأ حياته يسلك مسلكا تحكمه اللذة والألم ، فما يكاد يشعر بسرور الا ويقدم عليه ، ولا يكاد يحس بألم الا ويتجنبه ، متخذا من حواسه هاديا ودليلا ، فالنار التي تلذعه وتؤلمه يتجنبها ، والحلوى التي تمتعه وتلذه يختطفها .

ثم يأخذ في الرقي شيئاً فشيئاً ، فيعلو درجة حين يدرك أن في الحياة شيئاً اسمه الثواب ، وشيئاً اسمه العقاب ، ويستطيع التمييز بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيصدع بما يؤمر به ، وينتهي عما لا ينبغي عمله . وهو في هذا الطور يتقبل النصائح والارشادات من الآباء والمربين ، فيتلقى الحكمة ولا يهمه من أي وعاء خرجت ، وفي الطور الثالث يرق فيه النمو والادراك ، فيتطور معنى الثواب والعقاب في نفسه ، فالثواب ما نال عليه مدحا وثناء ، والعقاب ما جلب له ذماً ولوماً . ومن أجل ذلك نراه يخشى سخط المجتمع ويحرص على رضاه حتى يستطيع العيش في رغد ، ويحيا حياة سعيدة خالية من المتاعب والآلام . ونستطيع أن نقول إن هذه المرحلة هي مرحلة تكوين الأخلاق عند الانسان ، والأخلاق هي العادات الصالحة والعواطف النبيلة التي تتجه بصاحبها الى حب الخير والحق والفضيلة ، وتتكب كل ما هو شر وباطل . وهذه هي الاتجاهات والقيم التي تدعو اليها التربية ، وتغرسها في نفوس الناشئة والأطفال ، وهي مثل عليا يحركها الضمير الخي والوازع الديني الذي يحقق عاطفة اعتبار الذات ، وهي سيدة العواطف . وهي على كل حال تنمو في ظل المجتمع الصالح وتتأثر بالبيئة ، ولكن لا نستطيع القول بأن سلطان المجتمع قد يكون له هذا التأثير القوي الفعال ، بحيث يصل بالمرء الى كمال الاخلاق . فرب مجتمع ليس في موضع مرضي من ميزان الخلق السامي ، فلا يكون من كمال المرء أن يرتضيه أو يترسم خطاه .

وهناك نوع آخر من الناس ضل سعيهم في الحياة ، وضربوا في بيدائها بلا دليل سوى ما تسول لهم أنفسهم ، والنفس أمارة بالسوء ، فهم في نظر المربين مرضى نفوس ، وفي رأي الدين وعلماء التشريع آثمون ضالون . ولكن بعض هؤلاء الذين أطلقنا عليهم مرضى نفوس او آثمين ومجرمين هم في الواقع ضحايا بيئاتهم التي نشأوا فيها صغارا ، ولو نظرنا الى كل شيء بمنظار الحقيقة والواقع ، لرأينا أنه ليس ثمة من تبعة على بعض هؤلاء الشواذ والمنحرفين من الشبان سوى أنفسهم أنهم ساروا في طريق رسمه لهم غيرهم ، بل أرغموا على السير فيه ارغاما ، هذا الطريق الذي ما كانوا يؤثرونه يوما ما .

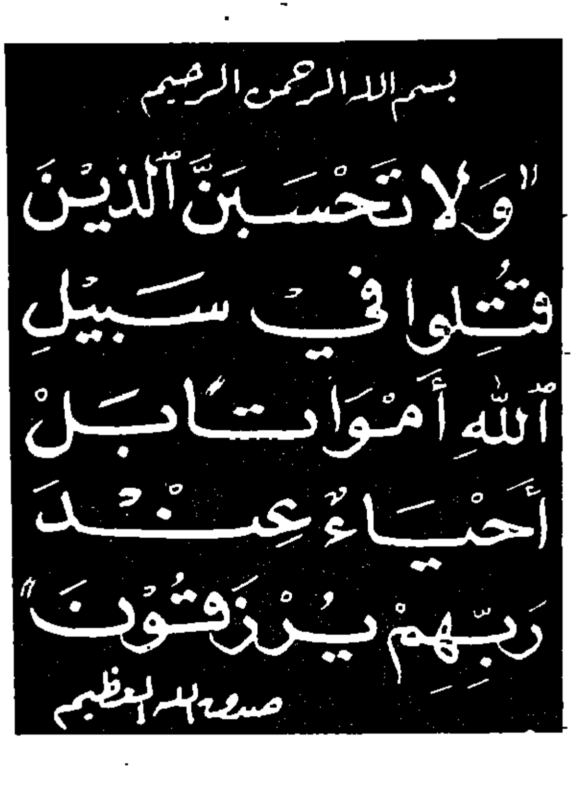
البقية على ص ٨

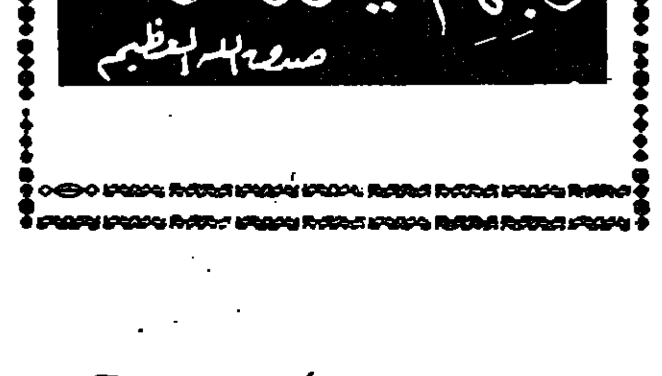




الجندي الشهيد محمد خلّف علي بن راشيد
الاشرفيه ـ اربد

★ ولد الشهيد عام ١٩٤٦ في بلدة الاشرفية محافظة اربد .
★ تربى وتعلم حتى انهى الصف الاعدادي الاول في مدرسة كفر غوان .
★ التحق الشهيد بالقوات المسلحة الاردنية ايماناً بدور الرجولة في صنع جيشنا الباسل .
★ تجندّ تلميذ مدفعي وذلك اعجاباً بالمدفعية ورجالها ودورها في الميدان .
★ خدم الشهيد في عدة وحدات عسكرية منها كتيبة المدفعية السابعة المحمولة .
★ تزوج الشهيد وأنجب إبناً أسماه « يحي » .
★ لقد قاتل جيشنا في الخامس من حزيران ، وقاتل رجال المدفعية ، وقاتل أبو يحي مع رفاقه الابطال حتى نال الشهادة في السابع من حزيران لعام ١٩٦٧ .
★ لقد كان مخلصاً في عمله وتفانى في اداء واجبه المقـدس واستشهد ليجعل لولده « يحى » الحياة كلها ولكل العرب ؟





الاردن قوي برجاله ، قوي بايمانه ،يضحي في سبـيل الله. وجيش الاردن . . جيش الفداء والرجولة الذي سطـر ابناؤه بدمائهم اروع آيات التضحية والبطولة من اجل حياة حـرة كريمة شريفة لكل امة العرب ،فتحية لشهداء هذا الجيش الذين ما توانوا يوماً عن اداء واجبهم . . فلهم الاكبار والتقدير من امتهم ، ولهم منا عهد الوفاء على السير على طريقهم حتى النصر بآذن الله :

الجندي الشهيد محمد عارف يوسف الجوارنه
عنبه ـ اربد

★ ولد الشهيد محمد في بلدة عنبه من محافظة اربد عام ٩٥٠ وتربى وترعرع فيها .
★ انهى دراسة الصف الثاني اعدادي في مدرسة البلدة .
★ التحق كتلميذ لاسلكي بخدمة القوات المسلحة الاردنيـة بتاريخ ١٩٦٦/١/٢٦ .
★ كان زهرة متفتحة للحياة . . وهب شبابه وقوته فداء للارض التي نشأ عليها واحبها .
★ التحق بدورة المظليين ونجح فيها .
★ كان رحمه الله مثالا للجندي المخلص لبلده . . المحب لامته المضحي في سبيلها .
★ شاءت ارادة الله ان يسقط شهيد الواجب في ١٩٧٠/٩/١٧ وهو يقوم بواجبه في الحفاظ على امن واستقرار هذا البلد الصابر المرابط .
★ رحمة الله عليك يا محمد فقد عشت بطلا وقضيت شهيداً .



انظروا جلال شبابه . .
انظروا نضرة إهابه . .
انظروا أناته وحلمه . . حدبه وبره . تواضعه وتقاه . .
انظروا شجاعته التي لا تعرف الخوف . . وجوده الذي لا يخاف الفقر . .
انظروا طهره وعفته . .
انظروا صدقه وأمانته . .
انظروا فيه كل رائعة من روائع الحسن ، والفضيلة ، والعظمة ، ثم لا تعجبوا ، فأنتم أمام أشبه الناس بالرسول خلقاً ، وخلقاً . .
أنتم أمام من كناه الرسول بـ « أبي المساكين » . .
أنتم تجاه من لقبه الرسول بـ « ذي الجناحين » . .
أنتم تلقاء « طائر الجنة » الغريد . . جعفر بن أبي طالب . . ! ! عظيم من عظماء الرعيل الأول الذين أسهمـوا أعظم إسهام في صوغ ضمير الحياة . . ! !

ooo

أقبل على الرسول صلى الله عليه وسلم مسلما ، آخذاً مكانه العالي بين المؤمنين المبكرين . .
وأسلمت معه في نفس اليوم زوجته « أسماء بنت عميس » . .
وحملا نصيبهما من الأذى ومن الاضطهاد في شجاعة وغبطة . . .

فلما أختار الرسول لأصحابـه الهجرة إلى الحبشة ، خرج جعفر وزوجه حيث لبثا بها سنين عددا ، رزقا خلالها بأولادهما الثلاثة — محمد ، وعبدالله ، وعوف . .

ooo

وفي الحبشة كان « جعفر بن أبي طالب » المتحدث اللبق ، الموفق بأسم الإسلام ورسوله . .

ذلك أن الله أنعم عليه — فيما أنعم — بذكاء القلب ، وإشراق العقل ، وفطنة النفس ، وفصاحة اللسان .

ولئن كان يوم « مؤتة » الـذي سيقاتل فيه فيما بعد حتى يستشهد . أروع أيامه وأمجدها وأخلدها . .

فإن يوم « المحاورة » التي أجراها أمام النجاشي بالحبشة ، لن يقل روعة ، ولا بهاء ، ولا مجداً . .

لقد كان يوما فذا ، ومشهداً عجيبا .

ooo

وذلك أن قريشاً لم يهدىء من ثورتها ولم يذهب من غيظها ، ولم يطامن من أحقادها ، هجرة المسلمين إلى الحبشة ، بل خشيت أن يقوى هناك بأسهم ، ويتكاثر جمعهم . . وحتى إذا لم تواتهم فرصة التكاثر والقوة ، فقد عز على كبريائها أن ينجو هؤلاء من نقمتهـا ، ويفلتوا من قبضتها . . . . ويظلوا هناك في مهاجرهم أملا رحباً تهتز له نفس الرسول ، وينشرح له صدر الاسلام . .

هنالك قرر سادتها إرسال مبعوثين إلى النجاشي يحمـلان هدايا قريش النفيسة ، ويحملان رجاءها في أن يخرج من بلاده هؤلاء الذين جاءوا إليهـا لائذين ومستجيرين . . .

وكان هذان المبعوثان : عبدالله بن أبي ربيعة ، وعمرو بن العاص ، وكانا لم يسلما بعد . .

ooo

كان « النجاشي » الذي يجلس أيامئذ على عرش الحبشة ، رجلا يحمـل إيماناً مستنيراً . . وكان في قرارة نفسه يعتنق مسيحية صافية واعية ، بعيدة من الانحراف ، نائية عن التعصب والانغلاق .

وكان ذكره يسبقه . . وسيرته العادلة ، تنشر عبيرها في كل مكان تبلغه . .

من أجل هذا ، اختار الرسول صلى الله عليه وسلم بلاده دار هجرة لأصحابه . . .

ومن أجل هذا خافت قريش ألا تبلغ لديه ما تريد ، فحملت مبعوثيها هدايا ضخمة للأساقفة ، وكبار رجال الكنيسة هناك ، وأوصى زعماء قريش مبعوثيهم ألا يقابلا النجاشي حتى يعطيا الهدايا للبطارقة أولا ، وحتى يقنعاهم بوجهة نظرهما ، ليكونوا لهما عوناً عند النجاشي .

وحط الرسولان رحالهما بالحبشة ، وقابلا بها الزعماء الروحانيين كافة ، ونثرا بين أيديهم الهدايا التي حملاها إليهم ثم أرسلا للنجاشي هداياه .

ومضيا يوغران صدور القـس والاساقفة ضد المسلمين المهاجرين ، ويستنجدان بهم لحمل النجاشي عـلى إخراجهم من بلاده .

وحدد يوم يلقيان فيه النجاشي ، ويواجهان بين يديه خصوم قريش الذين تلاحقهم بكيدها وأذاها .

ooo

وفي وقار مهيب ، وتواضـع جليل ، جلس « النجاشي » عـلى كرسيه العالي ، تحف به الأساقفة ورجال الحاشية ، وجلس أمامه في البهو الفسيح المسلمون المهاجرون ، تغشاهم سكينة الله ، وتظلهم رحمته . . ووقف مبعوثا قريش يكرران الاتهام الذي سبق أن ردداه أمام « النجاشي » حين أذن لهم بمقابلة خاصة قبل هذا الاجتمـاع الحاشد الكبير :

« أيها الملك . . إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، بل جاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا اليك فيهم أشراف قومهـم من آبائهم ، وأعمامهم ، وعشائرهم ، لتردهم إليهم » . . . .

والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم

وولى النجاشي وجهه شطر المسلمين ملقياً عليهم سؤاله :

« ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، واستغنيتم به عن ديننا » ؟ !

ونهض « جعفر » قائماً . . ليؤدي المهمة التي كان المسلمون المهاجرون قد اختاروه لها إبان تشاورهم ، وقبـل مجيئهم إلى هذا الأجتماع . .

نهض « جعفر » في تؤدة وجلال ، وألقى نظرات محبة إلى الملك الذي أحسن جوارهم وقال :

ايها الملك . .

« كنا قوماً أهل جاهليه ، نعبد الاصنام ، ونأكل الميتـة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الارحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف ، . . حتى بعث الله الينا رسولا منا ، نعرف نسبه ، وصدقه ، وأمانته ، وعفافه ، فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من الحجارة ، والاوثان .

والى العدد القادم

منوعـــــــات

في سعادتك

● مصادر السعادة في الحياة أربعة هي :—
١ — الاقتدار
٢ — الصحة
٣ — الزوجة الصادقة المخلصة
٤ — الابن المطيع البار النافع

وجهة نظر

● « إذا أقرضت شخصاً خمسة دنانير ولم تر وجهه مرة أخرى أبداً فإن عدم رؤيته تساوي المبلغ الذي أقرضته إياه » .

من واشنطن

● أحضر رجل إلى عيادة طبيب لاختبار مدى سلامة عقله فسأله الطبيب وهو يفحصه : « أخبرني من هو أول رئيس للولايات المتحدة ؟ » .

فأجاب الرجل : « إنه جورج واشنطن » .

قال الطبيب : « حسناً ومن هو ثاني رئيس ؟ » .

قال الرجل : « جون آدامز » .

وهنا توقف الطبيب قليلا ، فمال إليه مساعده يهمس في أذنه قائلا : « جميل جداً . . لم لا تستمر فتسأله عن الرئيس الثالث ؟ » .

فأجابه الطبيب : « لست متأكداً إذا كنت أنا شخصياً أعرف ! » .

المـــال

● ١ — « بعض الناس يفقدون صحتهم في سبيل الثروة ، ثم يفقدون ثروتهم في سبيل استعادة صحتهم » .

٢ — الذين يؤمنون بأن المال وسيلة لبلوغ كل شيء في هذه الحياة ، لا يتورعون عن فعل اي شيء في سبيل الحصول عليه » .

علام الهم

● مر ابراهيم بن أدهم على رجل ينطق وجهه بالحزن والهم المرير فقال له : إني سائلك عن ثلاث فأجبني :

— أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ »
= « كلا » .
— « أينقص من رزقك شيء قدره الله لك ؟ »
= « كلا » ؟
— « أينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ »
= « كلا » .
— قال ابراهيم : « فعلام الهم إذن ؟ !

جحـــا

● سمع جحا وقع أقدام لصوص ذات ليلة هو وامرأته فصمت قليلا . وفي تلك البرهة ثغى خروف جحا فقال أحد اللصوص لرفاقه : « إن لم نحصل على شيء في هذه الليلة ، فلندخل هذا البيت ونقتل الرجل ونذبح خروفه ونأكله ونخطف امرأته » .

فأخذ جحا حينئذ بالسعال المتوالي بجلبة وضوضاء . ففر اللصوص ، فقالت له امرأته : « كأنك خفت فسعلت » .

فأجابها فوراً : « طبعاً .. إذ لا شيء يهمك .. إنما اسألني أنا واسألي الخروف » !!

معلومات

● نهر الفولجا أطول نهر في أوروبا ويبلغ طوله (١٤١٠) أميال (٢٢٥٦ كيلومتراً) .

● أطول حصار في التاريخ كان حصار نبوخذنصر ملك الكلدانيين لمدينة صور ، واستمر ذلك الحصار مدة ثلاثة عشر عاماً . وقد فك الحصار عام ٥٧٢ قبل الميلاد .

● نهر النيل هو أطول نهر في العالم ويبلغ طوله (٦٦٩٥) كيلومترا .

● أعلى قمة جبل في العالم هي « أفرست » ويبلغ ارتفاعها (٢٩٠٣٠) قدماً

● إن البحر الأحمر أكثر البحار ملوحة إذ تبلغ نسبة وجود الملح فيه ٤٠ جزءاً في كل ألف جزء وان البحار القطبية هي أقل البحار ملوحة .

من هولندا

● المرأة الهولندية هي ست الكل بلا نزاع .. إن دخلت بيتها ، رأيتها وهي تحرك بإحدى رجليها آلة الغزل ، وبالرجل الأخرى تهز مهد طفلها ، وتحيك بيديها جوارب زوجها . بينما تضع على ركبتها كتاباً تطالع فيه ، وتكون في تلك الأثناء جالسة فوق سلة بها جبن لتضغطه ، ليبيعه زوجها في السوق !

طرائف

● كان صديقان يتحدثان عن صديقهما الذي تزوج فجأة فقال أحدهما : « هل أحب زوجته من النظرة الأولى ؟ » .

أجابه الآخر : « كلا .. بل من النظرة الثانية .. لأنه عندما رآها أول مرة لم يكن يدري أن لديها ثروة ضخمة ! » .

● على أثر حادث تصادم قال ضابط المرور للرجل وهو يحقق معه : « من حق القادم عليك أن تترك له نصف الطريق .. ولكن هذه السيدة تقول أنك لم تفعل .. »

أجاب الرجل : « أردت أن أفعل ولكني لم أتبين أي نصف من الطريق ذلك الذي هي تريد ! » .

● دخل المتهم إلى المحكمة وهو يغطي وجهه بيده فقال له القاضي : « ليش واضع إيدك على وجهك ؟ » .

فرد المتهم قائلا : « ما قلت لي أنك ما بتريد تشوف وجهي مرة ثانية ! »

« البنت سر أمها »

● قدمت الأم لزيارة ابنتها في بيتها ، ولما همت بالانصراف أعطت حفيدتها الصغيرة ورقة مالية لتشتري بها بعض الحلوى فأخذت الطفلة النقود ولم تقل لجدتها أية عبارة من عبارات الشكر فنهرتها أمها وقالت : « أهكذا تتصرف من كانت في مثل سنك عندما يقدم لها أحد شيئاً ؟ ماذا أقول أنا لوالدك عندما يعطيني نقوداً ؟ » .

ففكرت الطفلة قليلا ثم قالت : « آه .. تقولين له : « بس كده ؟ ! » .

« أبو ابراهيم » .

السلوك الاجتماعي - بقية

لماذا لا نشرك الوالدين في جرم إبن أهملا تربيته ، وتركاه يتسكع في الشوارع والطرقات ، أو مع خلان السوء وزبانية الشر ، بينما راحا ينغمسان في لهوهما وملاذهما ، وذلك الابن قد اغفلاه ، ولا يدريان أشر أريد به أم أريد به رشد ؟! .

لماذا لا نشرك في الاثم والضلال ذلك الوالد الذي قصر في حقوق ابنه وواجباته فنبذه بالجوع والعراء ، فنشأ يمارس مهنة الشر بحكم الحاجة والفاقة !

ان التبعية والمسئولية في كثير من الأحيان لا تقع على طفل انحرف أو على شاب انحدر الى مهاوي الرذيلة ، بل قد تقع على أشخاص آخرين في المجتمع والبيت والأسرة .

ان كثيرا من قطعان البشرية في حاجة الى جابر يرمم ما تحطم من قلوبها لا عظامها ، ورؤوف يعيد ما تبدد من أحلامها لا ذهبها ، وصانع يستخرج من أغوار النفس حطام الآمال والأحلام لا المعادن من اعماق المناجم . ثم اليس من السخف ان يقال : ان فلاناً آثم بفطرته ، شرير بطبعه ؛ فلو سلمنا جدلا بهذه النظرية فلا عقاب على الجاني اذاً ، لانه مسير لااختيار له ، فليس من حقه ان يطالب خالقه بتغيير الصورة التي وضعه عليها !

وعودة النشأة الاولى في حياة الطفل ، فالطفل في نشأته الاولى وبرعمه اللدن يحاكي ابويه ، بل قد يتقمص شخصية احدهما او كليهما ، فهما في نظره مثله الاعلى انهما دستوره وروحي نهجه واحلامه ، فمعاملتهما له تعتبر النواة الاولى في اساس سلوكه الاجتماعي فاما ان يقوداه الى النعيم فينعم ويرضى واما ان يقوداه الى الجحيم فيتألم ويشقى فقد يكون هذا الطفل اول الاولاد حباً وعطفاً وحناناً ، وقد يكون آخرهم ، قد يكون الوحيد المدلل ، وقد يكون الذكر المفضل ، او الانثى المهملة ، ولكل عامل من هذه العوامل أثره في نشأة الطفل وتوجيهه ، فهب ان طفلا قد حظي من ابويه بحب فياض وعطف غامر ، فلا زجر ولا ردع ، ولا لوم ولا منع ، ان مثل هذا الطفل سيشعر ان الميدان امامه رحب فسيح ، وان كل شيء له مباح ، عندئذ ينطلق في مباذله ولذائذه ، ويصبح عبداً لغرائزه فاذا وجه اليه لوم اعتبر اللوم عدواناً على حريته ، واذا عوقب زاده العقاب استهتاراً واصراراً على الباطل ، وكل هذا بسبب سوء التربية والاغراق في التدليل

نحن لا ننكر ان من أسس الاسلام وتعاليمه حب الاباء للابناء ، لانهم مهج القلوب وقرة الأعين .

وانما اولادنا بيننـــا
اكبادنا تمشي على الارض

ولكن الاسلام حين حث على حسن المعاملة والعطف والحنان كأساس من التربية الصالحة وبناء الاسرة ، حذر في الوقت نفسه من الاسراف في العطف والحنان ، لان الاسراف في كل شيء مبعث شر ومصدر فساد ، وكما ان العطف الزائد عن الحد المطلوب يؤدي الى اسوأ النتائج ، واوخم العواقب ، كذلك قسوة الاباء على الابناء لاتقل شرا عن الاسراف في اظهار الحب ، فالغلظة وسوء المعاملة ، والعقاب على أتفه الاسباب ، تفقد الولد الثقة بالنفس ، والايمان بالعدل والحق ، فينشأ شريراً ناقماً على الحياة والمجتمع ، ويهيم في ضلالة عمياء لايردعه قانون ، بل يستمرئ العقاب النازل ولسان حاله يقول :

فصرت اذا اصابتني سهـــام
تكسرت النصـــال على النصال

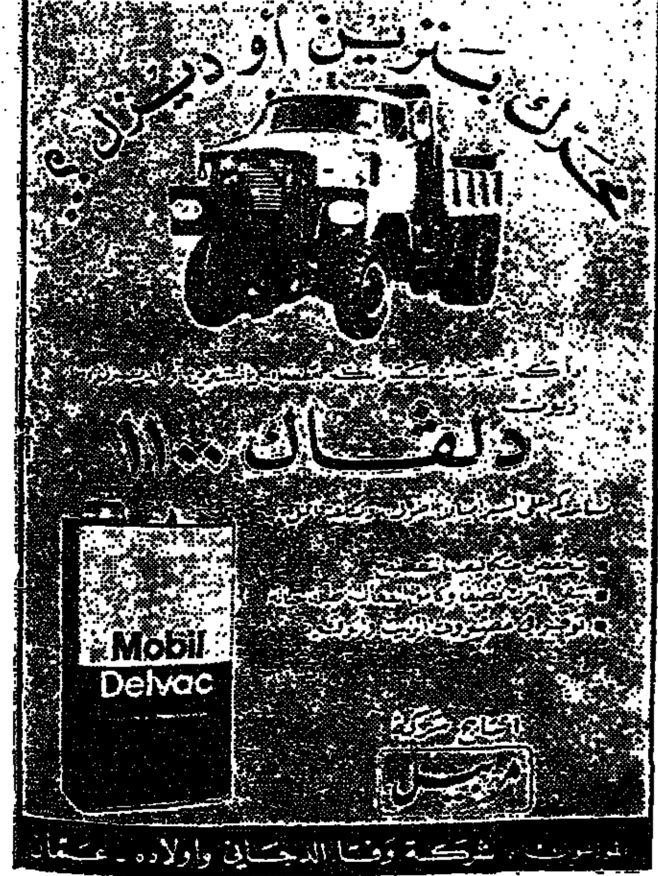
وهناك ابن ينشأ بين ابوين مختلفين في معاملتهما ، اب قاس فيما يرسم من مثل ، وام رقيقة حانية ، فيتمثل الطفل في ضميره صورتين متناقضتين ، فينشأ في الحياة مضطربا ، يقوى عامل الخير في نفسه احيانا فيفعل الخير ويقوى حيناً آخر عامل الشر فيقترف الشر ، ولعل ما نراه في حيرة بعض شبابنا اليوم وقلقهم وذبذبتهم ، منبعه اضطراب المثل في انفسهم ، فوقفوا في الحياة حائرين يعانون الاماً خفية في اعماقهم لا يستطيعون منها فكاكاً ، وبينما نرى شباناً مضطربين تخور قواهم وتفتر عزائمهم ، وتهزهم الاحداث ، نرى آخرين يجتازون المحن سالمين . لانهم نشأوا في بيئة قوامها الحق ولحمتها العدل والمساواة .

وكلمة اخيرة لابد منها ، وهي انه لايكاد يقع شيء في حياة الطفل الاولى الا وله خطره واثره في شبابه ورجولته ، وتأثيره على المجتمع . والمدرسة بدورها تستقبل الطلاب على اختلاف بيئاتهم المنزلية ومستوياتهم الخلقية ، فتكون رسالتها امتدادا لرسالة البيت ، وعليها اتمام مابدأ البيت من بناء الخلق الصالح وتقويم الشباب الجامح ، وتدريب الطلاب على حياة المجتمع ، واعدادهم للمستقبل السعيد ، مستقبل الفداء والتضحية والايثار .

« عن مجلة هدي الاسلام »

تبرع مشكور

تفضل معالي المدير العام لشركة مصانع الاسمنت وتبرع مشكوراً بخمسين طناً من الاسمنت لاستعمالها في بناء مسجد الجندي المجهول الذي سيقام على مثلث الرمثا .



اعلان

تعلن ادارة المدرسة الصناعية الثانوية بعمان جبل الحسين عن بيع لوازم غير صالحة تشمل اثاث وماكنات وعدد يدوية والات كاتبة، يجري البيع يوم الاثنين الموافق ١٥/٥/١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحاً
ملاحظة / اجور الاعلان والدلالة على المشتري .

٧٢/١٥٩

اعلان

قررت لجنة بلدية اربد اعادة طرح عطاء لتوريد مضخة مياه (ستنر-فيش) مع صندوق ٥ تروس (لنقل الحركة متعددة المراحل قياس ٤ إنش .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذا العطاء يمكنه الحصول على الشروط والمواصفات المطلوبة من مكتب مصلحة المياه خلال اوقات الدوام الرسمي مقابل ثلاثة دنانير غير مستردة .

علماً بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٨/٥/١٩٧٢ .

اللواء الركن محمد احمد سليم
رئيس لجنة بلدية اربد

٧٢/١٦٠



ايها المواطن الكريم .

المصانع في أي بلد اساس اقتصادها، واستمرارها في الانتاج معناه استمرار الحياة العادية الطبيعية ودعم المجهود الحربي فالي اصحاب المصانع ومدرائها نتوجه بالنصائح التالية :—

(١) تدارك الطفايات وادوات الاسعاف اللازمة والكافية .

(٢) تدريب العمال والمستخدمين على استعمال الطفايات والاسعافات الاولية

(٣) تركيب زامور انذار يمتد الى كافة اقسام المصنع .

(٤) المحافظة على النظافة التامة داخل المصنع وخارجه .

(٥) تنفيذ خطة الدفاع المدني في المصانع والمتوفرة في كل مصنع .

(٦) وضع لافتات تحذر من التدخين في الأماكن الخطرة وتذكر الدفاع المدني في خدمتك فاطلبه على الارقام التالية :—
(٢٤٣٩٤)، (٢٤٣٩٥)، (٢٤٣٩٦)



اعلان

١ . سيباع بالمزاد العلني في الساعة العاشرة من صبح يوم السبت الموافق ٢٠/٥/١٩٧٢ في قيادة مستودعات الملابس واللوازم الرئيسية اللوازم المدونة تالياً :

النوع	الكمية	النوع	الكمية
ورنيش بالزجاجة	٤٩٦	أبرة كندرجي بالعدد	٢٩٠٠
ورق زجاج للماكنة بالربطة	٣	مهماز ضباطي بالفردة	١٨
مستحد كندرجي للسن	٧٠	شاكوش كندرجي	١٢٨
راشيه كندرجي	٤٠	زر معدن بالكروز	٦١٢
حطة شاش للامام	٥٩	جزمه جلد للسير (قديم)	١٣٦

٢ . الرسوم الجمركية وحسب تعديل المادة (١٤) من قانون الجمارك والمكوس رقم ١٣ لسنة ١٩٦٣ على المشتري وكذلك رسم الدلالة وأية رسوم أخرى على المشتري أيضاً ما عدا اجرة الاعلان فعلى الجيش .

٣ . يدفع المشتري ٢٠٪ عشرون بالمائة من قيمة المزاودة ولا يعتبر من أصل المبلغ وتدفع القيمة كاملا وفوراً عند الاحالة ولا يجوز تأجيلها الى اشعار آخر .

٤ . على الراغبين في المزاودة مراجعة رئيس لجنة البيع في قيادة مستودعات الملابس واللوازم الرئيسية خلال ساعات الدوام الرسمي للاطلاع على اللوازم المراد بيعها وعلى شروط البيع .

٧٢/١٥٦

اعلان طرح عطاءات

شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة تعلن عن طرح العطاءات التالية :

عطاء رقم (٧٢/٣٤) لتوريد لوحة توزيع كهربائية ذات ضغط منخفض
Electrical Distribution Circuits 380/220 Volt

عطاء رقم (٧٢/٣٥) لتوريد براغي وصواميل .

عطاء رقم (٧٢/٣٦) لتوريد صمامات .

يمكن لمن يرغب في الاشتراك بأي من هذه العطاءات مراجعة مكتب الشركة في جبل عمان خلال اوقات الدوام الرسمي للحصول على الشروط والمواصفات مقابل خمسة دنانير للنسخة الواحدة عن العطاء الاول و (٢٥٠) فلسا للنسخة الواحدة لكل من العطاء الثاني والثالث .

آخر موعد لقبول العروض هو الساعة الثانية عشر ظهر يوم الاحد الموافق ١٨/٦/١٩٧٢ .

٧٢/١٥٣ رئيس مجلس الادارة

اعلان

١ . يباع بالمزاد العلني في مستودع التموين المركزي يوم الثلاثاء الموافق ١٦ أيار ٧٢ المواد المبينة تاليا .

٢ . يمكن للراغبين في الشراء مراجعة مستودع التموين المركزي اعتبارا من يوم السبت الموافق ٦ أيار ٧٢ ولغاية ١٣ أيار ٧٢ اثناء الدوام الرسمي لمشاهدة ومعاينة المواد المعروضة للبيع .

٣ . تخضع المبيعات للرسوم الجمركية ورسوم الدلالة واية رسوم أخرى تستحق عليها تدفع من قبل المشتري باستثناء اجور الاعلان تدفع من قبل الجيش .

٤ . كما تخضع جميع الكنسات للخلط والتلوين من قبل طبيب بيطري وزارة الزراعة .

التاريخ : ٣ أيار ١٩٧٢

النوع	الكمية	
شوال خام سعة ٥٠ باوند	٥٠٠٠٠	خمسون الفا
شوال خام سعة ١٠٠ باوند	١٥٠٠٠	خمسة عشر الف
شوال خيش مختلف ومستعمل	١٥٠٠٠	خمسة عشر الف
شوال غير صالح مختلف	٣٥٠٠٠	خمسة وثلاثون الف
كنسة طحين بالكيلو	٤٠٠٠٠	اربعون الف
كنسة سكر بالكيلو	٢٠٠	مائتي كيلو
كنسة برغل بالكيلو	٢٠٠	مائتي كيلو
كنسة ارز بالكيلو	١٠٠٠	الف كيلو
كنسة فاصوليا بالكيلو	٥٠٠	خمسمائة كيلو

٧٢/١٥٤

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الأردنية عن حاجتها الى متعهدين لتقديم اللوازم المبينة بأدناه فعلى الراغبين الاشتراك بالمناقصات مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لأخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٣/٦/١٩٧٢ :

١ . بيض طازج .

٢ . مضختي حريق جرار ديزل ناشفة سعة ٢٥٠ كغم .

٧٢/١٥٥ (لجنة العطاءات)

اعلان

القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية بحاجة الى عدة ولوازم كراج الحلقة ٢٦٠٦ فعلى التجار المحليين والمتعهدين الراغبين بالمناقصة مراجعة مديرية هندسة الكهرباء والميكانيك الملكية باوقات الدوام الرسمي للحصول على الشروط والمواصفات على ان تعزز المناقصة بتحويل مالي مصدق بنسبة ١٠٪ من مجموع قيمة المناقصة المقدمة وبخلاف ذلك سوف تهمل المناقصة
تقبل المناقصات حتى يوم ١٨/٦/٧٢

٩٧٢/١٥٧

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن حاجتها الى متعهدين لتقديم (اكياس رمل فارغة) فعلى الراغبين الاشتراك في المناقصات مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة :

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٧/٦/١٩٧٢

٧٢/١٥٨ (لجنة العطاءات)

مدارس الكلية العلمية الاسلامية

من العام الدراسي ١٩٤٧ / ١٩٤٨

مدارس الكلية العلمية الاسلامية انجاز شعبي يستحق التنوية والتقدير ، استطاع النهوض واثبات الوجود ، ونما واتسع حتى ضاقت به الساحة التي خصصت له على رحبها ، بدأ مدرسة صغيرة في بناء واحد يتسع لبضع مئات من الطلبة ، وهو اليوم مدارس في مبان عشرة بطوابقها ومرافقها منتشرة على رقعة ارض مساحتها اكثر من ثلاثين دونما تتسع لاكثر من ثلاثة الاف طالب وطالبة ، بلغت تكاليف انشائها اكثر من ربع مليون دينار ، تشير اللوحات المثبته على المباني الى اسماء المتبرعين بها والساهمين في انشائها ، لم تتوقف اعمال الانشاء فيها منذ قيامها عام ١٩٤٧ .

ولادة جمعية الثقافة الاسلامية

في مناسبة خيرة في تاريخ عمان صيف عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣ م وقبيل حلول عيد المولد النبوي الشريف بايام قليلة، ضم مجلس وقور عدداً من رجالات البلد ، عرف بحوافزه الاسلامية واستعداده للبذل والتضحية بالمال والجهد في حقل الخدمة العامة . لقد التأمت جلسته تلك لامر هام تمليه حاجة الابناء الملحة الى فرص التعليم بعد ان غصت المدارس الرسمية بالطلبة ، وعز على المواطنين حرمان ابنائهم من دخول المدارس ، كما ثقل على نفوسهم الحاقهم بمدارس اجنبية لاتقصد مقاصد التربية التي تتوخاه الامة لابنائها ، هذا فضلا عن الاستجابة للظاهرة الملحة التي يعيشها المواطنون ، والتي تؤكد ان لامعنى للحياة دون انتشار الثقافة وبالتالي تعزيز اهمية الثقافة لحياة المجتمع الاردني ، والتطوع للمساهمة في نشرها .

واعقب ذلك توجيه الدعوة لنفر عامل من المواطنين الكرام يجتمعون في رياض الرصيفة لاستكمال مابدئ به ، وفي الموعد المضروب توافد المدعوون الى مكان الاجتماع يحفزهم الواجب للمشاركة في هذا العمل الخطير ، ويحدوهم الامل في ان يتم باكتتابهم اسباب قيام المشروع في اقرب فرصة ممكنة . وفي اجتماع الرصيفة تم انتخاب اللجنة التأسيسية لمشروع الكلية العلمية الاسلامية ، التي اصبحت تعرف فيما بعد باسم « جمعية الثقافة الاسلامية » .

وفي الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف الذي حل في اعقاب اجتماع الرصيفة ، عرض الخطباء الى حاجة العاصمة الماسة الى معهد تربوي يعنى باداء رسالة التربية الاسلامية ، ونشر الثقافة الحديثة على سنن الاسلام وفي ضوء مفاهيمه البناءة ، فثار في النفوس ثائرها ، ودوى صوت الضمير الاسلامي مشعراً باداء الواجب المترتب على القادرين من ابناء هذه الامة حيال تربية الابناء وتثقيف النشء ، مسلمين بالواقع الراهن ان مسؤولية التربية والتعليم لاتتحملها الحكومة فحسب ، وانما ينبغي ان تتحمل الجمعيات الشعبية اوفر نصيب منها .

لقد سجل الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف صيف هذا العام في تاريخ الاحتفالات بهذه المناسبة العطرة في عمان ، اول عمل شعبي هادف وبناء، يستجيب لحاجة ، ويولد ليعيش وينمو ويترعرع في ظل اهداف لا تحيد عنها ورعاية شعبية ورسمية موصولة لم تفتر طوال ربع قرن من الزمن .

وظهرت جمعية الثقافة الاسلامية كهيئة تأسيسية بها معترف بها عام ١٩٤٤ ، واعتمدت في قيامها والاعلان عن وجودها نظاما اساسيا اقره مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٤٤/٥/١٠ وضمت الهيئة التأسيسية السادة : اسماعيل البلبيسي ، ابراهيم منكو ، راشد دروزه ، رفيق صلاح ، سعد الدين بيبرص ، شفيق الحايك ، شوكت عصفور ، صبري الطباع ، صبحي كحاله ، عادل الصفدي ، الدكتور عبدالرحمن فرعون ، عمر المعليكي ، عبدالله ابو قوره ، محمد ماضي ، محمد الشريقي ، وجيه البغدادي.

وقد كان طبيعيا ان تلجأ الجمعية وهي في سبيل تحقيق الاهداف التي نص عليها نظامها الداخلي الى توسيع نطاق عضويتها ، فانتظم في عضويتها خلال هذه المرحلة الذوات التالية اسماؤهم : وهم السادة : سعيد دود ، ياسين تلهوني ، محمد علي بدير ، عارف عنبتاوي ، سعيد ملص ، ابراهيم الطاهر ، سامي عصفور ، عبداللطيف ابو قوره ، محمد سعيد ملحس ، توفيق الطباع ، ابو الوفا الدجاني ، جودت شعشاعة ، اسماعيل الكردي ، عبدالرحمن ابو حسان ، بديع يعيش ، علاوي الكباريتي ، فريد السعد ، عبدالغني ابو قوره ، بشير صباغ ، جمال عصفور ، جميل زكريا ، مصباح الزميلي ، محمد علي الرجال ، عبدالمجيد حجازي ، برهان كمال ، شوكت خصاونه ، الدكتور ناصر الاسد ، وصفي عنبتاوي ، امين مرعي ، زهير عصفور ، الدكتور احمد ابو قوره ، كمال حمدي منكو ، محمد جردانه ، عصام بدير ، غالب ابو قوره ، خيري السعودي ، فريدون حربي ، حسان منكو ، نائل ملحس ، مروان بشناق ، شوقي عصفور ، حكم علوش ، الدكتور اديب عوجان ، الدكتور محمد نوري شفيق ، غازي المفتي ، محمود العابدي ، صياح البغدادي ، ممدوح ابو حسان ، عبد خلف داوديه ، محمد شاهد اسماعيل ، بدر الطباع ، غسان عرفات ، راضي القدومي ، عبد الفتاح ابو غزاله ، سعد الدين جمعه ، مصطفى ابو قوره ، عيسى ضماش ، محمد عوده القرعان ، احمد الطراونه ، سليم الصباغ ، احمد فوزي ، عمر بدير ، وليد الحاج حسن ، مجحم حديثه الخريشه ، حكمت الساكت ، الدكتور سعيد التابلسي .

وقد اشار النظام الداخلي للجمعية الى ان الجمعية وحقوقها لا تخص اشخاصا معينين باوصافهم واسمائهم وانما تعني غاية وهدفا لا يتغير ولا يتبدل بتغير الاشخاص وتبدلهم ، والمشروع المعنية به الجمعية لا يباع ولا يرهن ولا يورث ولا يستبدل ولا يغير من اهدافه المدونة في النظام ، وتبقى الجمعية قائمة ما دامت تسعى لتحقيق اهدافها . كما نص على ان جميع الاموال والهبات التي قدمها ويقدمها اصحابها الى الجمعية سواء انشيء بها ابنية او صرفت في نواح اخرى تعتبر هبة غير مقيدة بشرط ، وليس لأي متبرع حق المطالبة باية فائدة مادية او معنوية باستثناء تخليد ذكرى المتبرع في لوحات مباني الكلية .



موقع المشروع

لم يغب عن بال الجمعية انها اذا ارادت ان تحقق رسالتها على الوجه الاكمل وكما يريد منها المجتمع الذي انشأها ، ينبغي ان تتيح لنفسها من الامكانيات المادية ما يعينها على ذلك ، وفي مقدمة هذه الامكانيات الموقع الرحب والصحي الممتاز ، فاختارت على جبل عمان الجديد رقعة ارض منبسطة مستطيلة الشكل تحيط بها اربعة شوارع رئيسية ، مساحتها اثنان وثلاثون دونما ، تبرع باربعة وعشرين دونما منها السادة صبري الطباع وحمدي وابراهيم منكو وياسين ذياب واولاده ، وابتاعت الجمعية الجزء الباقي .

خطوات تنفيذ المشروع

اولا — في الاعوام الدراسية ٤٨/٤٧ — ٥١/٥٠ تم انجاز ما يلي :

أ — بناء الطابق الاول من القسم الثانوى على نفقة الجمعية .

ب — بناء السور على نفقة الحاج محمد علي بدير .

جـ — بناء روضة الاطفال على نفقة المرحوم صبرى الطباع

د — بناء الحضانة على نفقة السيد عادل الصفدي .

هـ — بناء التخصص على نفقة المرحوم عزت الدبس والجمعية .

و — بناء المكتبه ومكاتب الادارة على نفقة المرحوم عبدالله ابوقورة .

ز — بناء القسم الابتدائي أ (الطابق الاول) من وصية المرحوم حمدي منكو

ح — بناء المسجد على نفقة المرحوم عمر المعليكي

ثانياً / في الاعوام الدراسية ٥٢/٥١ — ٥٦/٥٥ تم انجاز ما

أ — مبنى القسم الداخلي على نفقة السيد ياسين التلهوني

ب — مبنى برج الساعة و على نفقة السيد محمد ماضي

جـ — مدرج ملعب كرة ا نفقة السادة سامي ورفعت عصفور .

د — مبنى الطابق الثاني على روضة الاطفال — على نفقة السيد شفيق الحايك والجمعية .

هـ — رفع السور وبناء المدخل الرئيسي للكلية — على نفقة السيد محمد علي بدير .

و — بناء المسجد الملحق بمسجد الكلية — على نفقة المرحوم حمزة ملص







في عيدها الفضي

الى العام الدراسي ١٩٧١/١٩٧٢

اعداد : الرئيس عايد حجازي



ز – انشاء ملعبين مسورين لكرة السلة والتنس ومدرج لملعب كرة السلة على نفقة السيد محمد سعيد ملحس .

ح – بناء الطابق الثاني للقسم الثانوي على نفقة الجمعية .

ط – بناء الطابق الثاني على مبنى قسم التخصص – انفق على ذلك من وصية المرحوم وفا الدجاني .

كما تحقق في هذه الاعوام ما يلي :

أ – اقامة بناء جديد على ارض



مخفر جبل عمان ملك الجمعية ، واشتمل مخطط هذا البناء على طابق اول مؤلف من ثلاثة مخازن ودار وطابق ثان هو مبنى المسجد وانفق على جميع ذلك من وصية المرحوم حمدى الصفدي ، ومن السيد عادل الصفدي .

على نفقة المرحوم ابراهيم الطاهر

ج – تزويد القسمين الثانوي والابتدائي باذاعة مدرسية على نفقة السيد محمد علي بدير

د – بناء الطابق الثالث على قسم التخصص وانفقت عليه الجمعية .

هـ – بناء قاعة المحاضرات على نفقة الحاج جمال عصفور والجمعية .

و – بناء الطابق الثاني على مبنى القسم الابتدائي وانفق عليه من اموال الجمعية .

ز – بناء قسم البنات الجديد وانفقت عليه شركة محمود ابو قوره واخوانه والجمعية .

كما تحقق في هذه الاعوام ما يلي :

اغتباب كريم

وقد سجل تاريخ الكلية في عامها الاول حدثا سعيدا كان وسيبقى موضع اعتزاز الكلية ، اذ شرفها في الاول من كانون الثاني عام ١٩٤٨ العاهل الهاشمي المغفور له الملك عبدالله بن الحسين وبمعيته سمو ولي العهد (جلالة الملك طلال بن عبدالله) لتنسيب سمو الامير حسين بن طلال (جلالة الملك الحسين) طالبا في الصف السادس الابتدائي . فكان هذا الانتساب خيرا وبركة حمل الدعم والتعزيز للكلية فكرا ومنهاجا ، مثلما حمل المثال



٢ – اوقف السيد عادل الصفدي على مشروع الكلية ملكه الكائن على شارع السلط .

ثالثاً – وفي الاعوام التالية ٥٦/٥٧ – ٦٩/٧٠ تم انجاز ما يلي :

أ – بناء العيادة الطبية على نفقة السيد جودت شعشاعة

ب – بناء القسم الداخلي للكبار

١ – اوقف الحاج ابو علي السعدي على مشروع الكلية بيته الكائن على جبل عمان .

٢ – تركيب تدفئة مركزية لقاعة المحاضرات على نفقة الجمعية .

رابعا – وفي العامين ٧٠/٧١ – ٧١/٧٢ انصرف جهد الجمعية الى اصلاح وترميم الاضرار التي نجمت عن احداث ايلول المؤلمة عام ١٩٧٠ .

الاسلامي للمساواة بين طلبة العلم يجلسون على مقاعد الدرس ملبين فريضة تحصيله على السنة الاسلامية الحميدة . فكان الطالب الامير مثال الطالب الجم التهذيب مع الأسرة المدرسية ، مع المربي والطالب والمستخدم ، فسجلت بطاقته المدرسية من الخلال والصفات ما جعله اهلا لأن يتبوأ تلك المكانة المرموقة بين رفاقه وزملائه ، ولأن يحيطه الجميع بالمحبة والتقدير والاحترام .

نشاطات الكلية في خدمة البيئة

استجاب مشروع الكلية لحاجة المواطنين المتزايدة عاما بعد عام الى المقاعد الدراسية وبذلت الجمعية في ذلك اقصى جهد ممكن ، حتى اصبحت الكلية في نهاية هذه المرحلة عددا من المدارس لا مدرسة واحدة . كما عملت جاهدة على ان يوفر المشروع فرص تعليم البنات في كافة مراحل التعليم العام ، ولم يكن ذلك من خطتها في البدء فقام على ارض المشروع المدارس التالية :



اولا – مدرسة البنين تتسع لألف وخمسماية طالب وتضم الصفوف الابتدائية العليا والاعدادية والثانوية

ثانيا – مدرسة البنات تتسع لسبعماية طالبة وتضم الصفوف الابتدائية العليا والاعدادية والثانوية .

ثالثا – مدرسة اولية مختلطة تتسع لستماية طفل وطفلة وتضم الصفوف الابتدائية الدنيا للبنين والبنات .

رابعا – روضة الاطفال تتسع لستماية طفل وطفله وتضم مجموعات الاطفال بين سن الثالثة والخامسة .

وقد تحققت تطلعات الجمعية في خدمة البيئة الى ان يضم مشروعها مراحل التعليم في الروضة والابتدائي والاعدادي والثانوي اما مرحلة التعليم العالي فلم يكن لها اولوية في هذه المرحلة وقام عدد كبير من اعضاء الهيئات التدريسية في مدارس الكلية بجهد مرموق في خدمة التربية واغراضها ووسائلها وذلك باشتراكهم في اللجان التربوية التي تشكلها وزارة التربية والتعليم باستمرار لوضع المناهج الدراسية وتدقيق الكتب المدرسية ، وقد تقدم عدد منهم لمسابقات الكتب المدرسية ، أو رشحتهم الوزارة للاشتراك مع غيرهم في وضع كتب مدرسية في مواضيع معينة . وعنيت مدارس الكلية بالتربية الرياضية وتنشيط الحركة الثقافية والاجتماعية ، فاقامت المهرجانات والمباريات والمسابقات والاحتفالات وحصلت فرقها الرياضية على الكثير من الكؤوس والدروع والمداليات ، كما فازت نشاطاتها بتقدير المواطنين والاباء والامهات ، وافسحت مدرسة البنين المجال لعدد من الطلبة والموظفين والمواطنين الحائزين على متطلبات الدراسة الثانوية للتقدم لفحص شهادة الدراسة الثانوية العامة على النظام المصري ، فافتتحت لعدة سنوات صفوفاً صباحية ومسائية لتدريس تلك الفئات المنهاج المقرر لشهادة الدراسة الثانوية المصرية . ومكنت نسبة عالية منهم النجاح في الحصول على تلك الشهادة .



وشجعت الكلية الهيئات والجمعيات ذات الاهداف المماثلة ، وذلك بتقديم المشورة اليها لتنظيم مؤسساتها واقتباس الخطط المعمول بها في الكلية كما اجتذبت الكلية عددا من ذوى الخبرة والمركز الاجتماعي واقامت معهم اوثق العلاقات والصداقات ، فأفادت من خبراتهم وحركت نشاطاتهم لخدمة التربية ودعم رسالة الكلية .

البقيه على ص ١٢

مـدارس الكلية العلميـه الاسلاميـة — تتمة —

واقامت الكلية اوثق علاقات التعاون مع المسؤولين الرسميين عن الخدمات وفي مقدمتهم العاملين في اجهزة وزارة التربية والتعليم والصحة وامانة العاصمة والداخلية والامن كما انتزعت ثقة هؤلاء المسؤولين الذين نظروا الى مشروع الكلية نظرة تقدير واحترام ، فشجعوا خطواتها واعانوها على تذليل الصعاب التي اعترضتها .

لقد توج هذا الاتصال بالبيئة وتعمق بفضل الرعاية والحدب الذى اولاه حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم لمشروع الكلية منذ ان كان طالباً في كلية فكتوريا في مصر ، ثم في المملكة المتحدة ، يراسلها ويستطلع اخبارها ويتصل بالاساتذة العاملين فيها. ولما اعتلى العرش لم تصرفه شؤون الدولة ومسؤولية الحكم واعباءه عن رعاية الكلية وزيارتها بين الحين والحين ، يتفقد سيرها ، ويطلع على مراحل نموها ، ويستعلم عن حاجاتها ، ويرعى نشاطاتها ، وقد بلغت ثقة الملك بمدارس الكلية ان اودع فلذتي كبده صاحبي السمو الامير عبدالله والامير فيصل روضة الاطفال في الكلية واسبغ عليها الكثير من عطفه وحبه .

افواج المتخرجين

قدمت مدارس الكلية (٦٥١) طالباً وطالبة لامتحان فحص الدراسة الثانوية العامة الاردنية نجح منهم (٥٦١) طالباً وطالبة فتكون نسبة نجاح طلبة الكليـة خلال المرحلـة (٨٦٫١٪) وقدمت (١٤٠٣) طالباً وطالبة لفحص شهادة الدراسة الاعدادية العامة الاردنية فنجح منهم (١٢٤٥) فتكون نسبة النجاح (٨٨٫٧ ٪) كما قدمت (٥٥٨) طالباً لامتحان شهادة الدراسة الثانوية المصرية فنجح (٥٠٩) فتكون نسبـة النجـاح (٩١٫٢ ٪) وتفخر الكلية ان عدداً كبيراً جداً من خريجيها قداتموادراساتهم الجامعية والعليا وعادوا الى الاردن ليحتلوا مراكز مرموقة في مختلف ميادين القطاعين العام والخاص .

مشاريع المستقبل

لما لم يعد بالامكان التوسع على ارض المشروع فقد اتخذت الهيئة العامة لجمعية الثقافة الاسلامية قراراً يقضي بايقاف التوسع على ارض الكلية ، وان يخصص المشروع القائم حالياً بجميع مرافقه التعليمية لمدرسة البنات والمدرسة الاولية المختلطة وروضة الاطفال ، وان يباشر في عمل الدراسات ، لمشروع البنين على الارض الجديدة التي اعدت لذلك .

والملاحظ ان هناك شعورا عاما ان التعليم الثانوي باهدافه ومناهجه المعمول بها حاليا لم يتطور بتطور المجتمع ، واذن فهو غير قادر على تلبية حاجات المجتمع الاردني القائمة ، او مواكبة حاجاته المستجدة والمنتظرة . وكي يسهم قسم البنين الثانوي انشاؤه في تلبية هذه الحاجات لا بد من اعادة النظر في اهداف هذا التعليم ومناهجه وتوجيهه وجهة جديدة تكفل :

اولاً — مراعاة ميول الطلبة واستعداداتهم

ثانيا — السير في التعليم وفق استعدادات الافراد الى الدرجة التي يستطيعونها

ثالثا — ان يهدف التعليم الى اعداد المواطن للحياة .

ان الاخذ بهذه الاعتبارات لا بد ان يقودنا الى توجيه التعليم الثانوي وجهة تجمع بين التعليم المتخصص والتعليم المهني وهو ما يسمونه بالتعليم الشامل الذي يمكن الفرد في مرحلة متأخرة فيه من التخصص مهنياً او اكاديميا . فاذا صحت خبرة المربين وافضى التعليم الشامل الى هذه النتائج التي يتطلع اليهـا مجتمعنا فان تأسيس المشروع الجديـد للبنين الذي تتجه النية الى التخطيط والاعداد له ، لا بد ان تستوقفه التجربة الناجحة للمدرسة الشاملة ، فيتدارس اهدافهـا وتنظيمهـا وخططها الدراسية . كذلك فان الجمعية التي تتطلع الى تأمين الموارد التي تمكنها من استمرار خدمات مشروعها القائم ، وتوفير الامكانات المادية لمشروعها الجديد ، قد شرعت في التفكير في الوسائل التي تضمن لمشروعهـا القائم التطور والتقدم والازدهار ، ولمشروعهـا الجديد اسباب قيامه على اسس مدروسة . وهي تأمل ان تتمكن في المرحلة المقبلة من اقامة المشاريع الاستثمارية على ما يمكن استغلاله من المواقع والعقارات التي تمتلكها لتكون عونا لها على تنفيذ مخططات المستقبل .

ولعل ما يعزز الأمل في ان تتمكن الجمعية في المرحلـة المقبلة من المشاركة في نشر التعليم على نظام (المدرسـة الشاملـة) ان في الخطة الثلاثية لوزارة التربيـة (٧٢/٧٣ — ٧٤/٧٥) مشروعا لمدرستين ثانويتين تجريبيتين ، يهدف الى تمهين التعليم الثانوي العام تمهيدا لتعميم هذا النوع من التعليم ليكون النظـام السائد في المستقبل في حالة نجاحه .

امل .. ورجاء

ان جمعية الثقافة الاسلامية اذ تحرص كل الحرص على ان يكون حكم التاريخ في عملها في هذه المرحلـة حكما صالحا ومشرفا ، لن تهيب حكمه وقد وطدت العزم أن تبـذل المزيد المزيد من الجهد لمواجهة متطلبات المرحلـة المقبلـة . فهي على يقين ان الثمار التي تطمع في الحصول عليهـا لا تجنى بالتمني والدعاء ان الحياة لهـا سننها وقوانينها التي تربط بين الاسباب والنتائج ، فالارض القاحلة المهملة لا تنبت نباتا طيبا مثمرا ، والشر لا يولد الخير ، والجهل لا يوصل الى المعرفة ولا يكشف عن الحقيقة .

ويقين الجمعية ان ضمان النجاح رهن بوضوح الاهداف وصدق العزم على تحقيقها ، انه في جلال الطموح الى العمل ، انه في حدة التوق الى ان يكون العمل خالصا لوجه الله موجها لخدمة الحضارة والكرامة الانسانية ، انـه اولا وآخرا في مبلغ تقديرنا لما تتطلبه الاهداف التي نسعى اليها من شروط ، وما تلقيه علينا من تبعـات ، وفي استعدادنا للبذل المطلوب ، انه في مدى ارتفاعنا الى مستوى التحدي الجلل الذي تواجهه ، والرد عليه بما هو اجل واروع.

ان اغلى الاماني والرجاء ان تكون علاقة امتنا برسالتها علاقة تفاعل ايجابي مستمر ، وان تكون التحديات التي تجابهها ، حافزة ومستثيرة لهـا ، وردودها عليها رفيعة مبدعة ، وحينئذ فاية عثرة من عثراتها لا تقال ، واية غاية من غاياتها لا تحقق ، واي وطن سليب لا يعاد ويحرر ؟

طبعت في . . .

مطبعـة

القوات المسلحة الاردنية





